فلسطين اليوم

متابعات إخبارية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: د. محسن صالح

مدير التحرير: وائل وهبه

سكرتير التحرير: ربيع الدنان

التاريخ: السبت 2011/1/15 العدد: 2026

الخبر الرئيسي



ويكيليكس: هكذا خنقت "إسرائيل" غزة

... ص4

أبرز العناوين

"إسرائيل" تستقطع جزءا من حائط البراق في الحي الإسلامي بالقدس وتحوله مصلى لليهود

هنية: لن نعترف بـ"إسرائيل" ولن نتخلى عن مسؤولية إدارة الشعب الفلسطيني

تل أبيب تواصل التصعيد وتتهم حماس بتحويل سيناء إلى الساحة الخلفية وتعدها أكبر مخزن أسلحة

أوروبا تلوح بوقف المساعدات إذا لم تستأنف محادثات السلام

تقرير: هل فكت المخابرات الإسرائيلية لغز "كتائب أحرار الجليل" أم بقيت في إطار " المجهول"

مدير عام "الزيتونة": 2010 لم يشهد اختراقات أو إنجازات كبيرة تتعلق بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

أخبار الزيتونة:

2. مدير عام "الزيتونة": 2010 لم يشهد اختراقات أو إنجازات كبيرة تتعلق بالشأن الفلسطيني 5

الساطة:

3. هنية: لن نعترف بـ"إسرائيل" ولن نتخلى عن مسؤولية إدارة الشعب الفلسطيني 6
4. عباس: نهاية الاحتلال الإسرائيلي تقترب ولا يمكن أن يستمر إلى الأبد 7
5. أشرف دبور: نعمل بتوجيهات عباس في لبنان لخدمة شعبنا وتعزيز العلاقات بالدولة اللبنانية 8

المقاومة:

6. تل أبيب تواصل التصعيد وتتهم حماس بتحويل سيناء إلى الساحة الخلفية وتعدها أكبر مخزن أسلحة 8
7. الزعاريز: السلطة تعمل من أجل تهدئة تشمل غزة والضفة وليس طرفا دون الأخر 10
8. واصل أبو يوسف: هناك مخطط إسرائيلي - أميركي لتصفية القضية الفلسطينية 10
9. "إسرائيل" تنقل سعدات وأبو الهيجا للعزل الانفرادي 11
10. غزة: وفاة والدة القائد العام لكتائب القسام "محمد ضيف" 11

الكيان الإسرائيلي:

11. نتنياهو يدعم تثبيت المستوطنات على الأراضي الفلسطينية الخاصة 11
12. تشدد ليبرمان واحتمال محاكمته بالفساد يؤشران إلى انتخابات عامة مبكرة في "إسرائيل" 12
13. عمير بيرتس ينفي نيته الانضمام لـ"كاديما" 13
14. موظّفو الخارجية الاسرائيلية يهددون بعرقلة زيارة الرئيس الروسي إلى رام الله 13
15. الإدارة المدنية الإسرائيلية تطالب الفلسطينيين بتقديم طلباتهم بـ"اللغة العبرية" 14
16. يديعوت: الجيش الإسرائيلي سيبدأ بجمع الأسلحة التي وزعها على المستوطنين في الضفة 14
17. وزير الدفاع الأسبق: أردنا إنزال قوات بالعراق لتدمر بطاريات الصواريخ الموجهة لـ"إسرائيل" 15
18. باحث اسرائيلي: دولة جنوب السودان ستشكل حاجزا أمنيا لـ"اسرائيل" 15

الأرض، الشعب:

19. "إسرائيل" تستقطع جزءا من حائط البراق في الحي الإسلامي بالقدس وتحوله مصلى لليهود 16
20. إصابة جندي إسرائيلي وثلاثة متظاهرين في مواجهات بالنّبي صالح 17
21. إصابةُ طفل وعدد من الفلسطينيين والمتضامنين الأجانب في بلعين والمعصرة 18
22. جنود الاحتلال يجبرون النساء على خلع جلابيبهن 18
23. الاحتلال يعتقل عشرة فلسطينيين في الضفة 19
24. "أنصار الأسرى": 300 طفل وطفلة في السجون الإسرائيلية 19
25. 25 قرية وتجمعا سكانيا بالأغوار تعرضت لعمليات هدم وقمع 19
26. تقرير: 200 ألف محاكمة عسكرية إسرائيلية للفلسطينيين منذ 1990 و850 ألفا منذ 1967 19

اقتصاد:

27. الاحتلال الإسرائيلي يصعد من حصاره لقطاع غزة 20

صحة:

28. غزة: إنهاء الاستعدادات لاستقبال وفد طبي أمريكي 20

ثقافة:

29. آمال القدس ومعاناتها ... معرضاً في القاهرة 21

عربي، إسلامي:

30. عمرو موسى: الخلاف بين فتح وحماس وصفة لغرق الكل 21
31. تركي بن سعود: قضايا الشرق الأوسط تحتاج حلولا عادلة 22
32. "راصد": مصر تقدم تسهيلات جديدة للفلسطينيين للدخول الى اراضيها عبر معبر رفح 22
33. مسؤول سوداني جنوبي: إقامة علاقات بين جنوب السودان و "إسرائيل" واردة 23
34. مصر تضبط خمسة أنفاق تهريب مع غزة وكميات من الأسمنت 24
35. منظمة مصرية: تدهور صحة المعتقل الفلسطيني الراعي بسبب التعذيب بالسجون المصرية 24
36. ندوة في القاهرة تنتقد غياب وثائق الصراع العربي "الإسرائيلي" 25

دولي:

37. غويانا تعترف بالدولة الفلسطينية على حدود 67 25
38. أوروبا تلوح بوقف المساعدات إذا لم تستأنف محادثات السلام 25
39. ممثل الاتحاد الأوروبي لدى السلطة: 300 مليون يورو لتلبية الاحتياجات الفلسطينية العام الحالي 26
40. الاتحاد البرلماني الدولي: قرار إبعاد نواب القدس فرصنة سياسية ضد برلمانيي العالم 26
41. وزيرة الخارجية الفرنسية تزور "إسرائيل" والضفة وغزة قريباً 26
42. ميتشل يلتقي المفاوضين الإسرائيلي والفلسطيني لبحث عملية السلام 27
43. تنديد باستعانة بريطانيا بطائرات بدون طيار استخدمت خلال حملة "الرصاص المصبوب" 27
44. موقع (بوليتيكو) الأمريكي: واشنطن تستنجد بخبراء من خارجها لـ "إنقاذ التسوية" 28
45. بريطانيا: أصدقاء "إسرائيل" في حزب العمال يهاجمون المنظمات المدافعة عن الفلسطينيين 28
46. "جويش كرونيكل": تعيين أول يهودي في منصب نائب رئيس مؤسسة فكرية بريطانية 28
47. منظمات أممية عاملة بالاراضي الفلسطينية تطلق مناشدة للحصول على نصف مليار دولار 29

مختارات:

48. كلينتون للحكومات العربية: أصلحوا وإلا ستغرقون في الرمال 31

تقارير:

49. هل فكت المخابرات الإسرائيلية لغز "كتائب أحرار الجليل" أم بقيت في إطار " المجهول" 32

حوارات ومقالات:

50. حماس بين مشهدين: واقع الحقيقة والصورة النمطية... د. أحمد يوسف 35
51. الضائقة الاقتصادية في الضفة الغربية... د. عبد الستار قاسم 38
52. مرتزقة بلاك ووتر لقمع "مقاومة" فلسطين!... محمد جمال عرفة 40

53. المطلوب تعزيز مبادرة السلام العربية والترويج لها... أ.د. ألون بن مئير 43

كاريكاتير: 46

***

1. ويكيليكس: هكذا خنقت "إسرائيل" غزة

أوسلو - سمير شطارة: "هكذا خنقت إسرائيل قطاع غزة" هو العنوان الذي تصدر كبرى الصحف النرويجية "آفتن بوسطن" في مقالها الذي استعرض نقلا عن موقع ويكيليكس بعض الوثائق السرية الأميركية التي تكشف الخطة الإسرائيلية "على حافة الهاوية" لحصار 1.5 مليون فلسطيني.

ووفقا لهذه الوثائق قام مسؤولون إسرائيليون من جهاز المخابرات وبعض السياسيين بتقديم تقارير سرية مختومة إلى السفارة الأميركية في تل أبيب كشفوا فيها آراءهم "غير المنحازة" وعبروا عن مدى استيائهم وسخريتهم من الخطة الإسرائيلية الاقتصادية لحصار قطاع غزة بسبب سيطرة حماس عليها، وعلى مسمع ومرأى وموافقة الإدارة الأميركية.

وأكدت الوثائق ما أكده عدد من المسؤولين الإسرائيليين في مناسبات عدة بأن اقتصاد غزة "بخطة الحصار" يسير نحو الانهيار، وهذا ما أكدته السفارة الأميركية بتل أبيب في رسالة سرية تحمل عنوان "غزة مفلسة" أرسلتها إلى واشنطن في 8 نوفمبر/تشرين الثاني 2008.

بدء الحرب

وعرضت الوثائق -وهي مراسلات بين السفارة الأميركية بتل أبيب وواشنطن- أسباب اندلاع الحرب في غزة حسب وجهة نظر السفارة، حيث تقول إن القوات الإسرائيلية قامت بالهجوم على أهداف تابعة لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) في قطاع غزة ردا على محاولة الحركة اختطاف جنود إسرائيليين، مما أدى ذلك إلى هجوم معاكس لحماس استخدمت فيه الصواريخ وأصابت بعض المدن الإسرائيلية، ليشتعل فتيل الحرب التي استمرت 22 يوما.

بيد أن المراسلات الأميركية قالت إن الخطة الإسرائيلية في حصار غزة لم تكن تهدف لقتل الشعب الفلسطيني، وإنما خنقه وإضعاف حماس وبقاء حركة الحياة الاقتصادية فيها في أدنى مستوياتها تجنبا للانتقادات الدولية.

تقوية فتح

وفي إحدى الوثائق أكدت السفارة الأميركية بتل أبيب أن إسرائيل عازمة على المضي قدما في خطتها، رغم الضغوط الأميركية لتحويل أموال لموظفي السلطة الفلسطينية في غزة نزولا عند استغاثة السلطة بكل من الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي من أجل تحويل مائة مليون شيكل، وهي مستحقات رواتب الموظفين لشهر كامل.

وأكدت الوثائق المسربة أنها نجحت في الضغط على الجانب الإسرائيلي في نهاية يناير/كانون الثاني 2009 بتحويل تلك الأموال التي بررت إسرائيل عدم الموافقة على تحويلها بالقول "إن الكثير من أموال موظفي السلطة المتواجدين في قطاع غزة سينتهي بها المطاف إلى صندوق حماس".

ومن الوثائق التي تناولها موقع ويكيليكس وعرضتها الصحيفة النرويجية تلك التي جاءت من الجنرال داني آرديتي أحد مستشاري رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إيهود أولمرت لمكافحة "الإرهاب".

وجاء في تلك الوثيقة -التي تتحدث عن ضرورة حصار غزة اقتصاديا بعد سيطرة حماس على القطاع في يوليو/تموز 2007- أن الهدف الأساسي من الحصار هو ضرب اقتصاد حكومة حماس وإضعافها،

دون خلق أزمة إنسانية، ومنح المزيد من الوقت أمام حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) من أجل بناء نفسها وتقوية قواعدها في غزة.

انزعاج أميركي

وأظهرت وثيقة أميركية -وهي عبارة عن محضر لاجتماع مسؤولين أميركيين بتاريخ 3 ديسمبر/كانون الأول 2008- انزعاج الولايات المتحدة الشديد من الوضع القائم في غزة على عدة مستويات، بداية من ارتفاع وتيرة الأزمة الإنسانية في غزة جراء الحصار الإسرائيلي، واستمرار الهجمات الصاروخية التي تقوم بها حماس، ووصولا إلى موقف عاموس جلعاد قائد الأمن في وزارة الدفاع الإسرائيلية التي تصفه الوثيقة بأنه "الرجل الذي يحكم إسرائيل".

وذكرت الوثيقة أن ما زاد من الانزعاج الأميركي من جلعاد رفض الأخير للضغوط الأميركية بتحويل مبلغ جديد لقطاع غزة وقدره 250 مليون شيكل من أجل تخفيف الأزمة الخانقة التي يمر بها القطاع.

ووفقا للوثيقة، ساق جلعاد عدة مبررات لرفض الطلب الأميركي، منها أن إحكام الحصار على قطاع غزة عدة سنوات أخرى يعد أفضل طريقة للحفاظ على أمن وسلامة إسرائيل.

موقع الجزيرة نت، الدوحة، 2011/1/15

2. مدير عام "الزيتونة": 2010 لم يشهد اختراقات أو إنجازات كبيرة تتعلق بالشأن الفلسطيني

بيروت - أواب المصري: عقد مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ببيروت حلقة نقاش علمية شارك فيها عدد من المتخصصين والمهتمين بالشأن الفلسطيني، حيث ناقشوا الوضع الفلسطيني الداخلي والمشهد الإسرائيلي ومسار التسوية والمواقف العربية والإسلامية والدولية من القضية الفلسطينية.

وقال مدير مركز الزيتونة محسن صالح للجزيرة نت إن العام الماضي لم يشهد اختراقات أو إنجازات كبيرة تتعلق بالشأن الفلسطيني، رغم الحراك الذي طرأ على ملف المصالحة الداخلية والتسوية السلمية ومحاولات كسر الحصار عن غزة.

وتوقع بقاء الوضع على حاله خلال العام الجاري، ما لم تُتخذ إجراءات جادة فيما يتعلق بإعادة ترتيب البيت الفلسطيني وتقديم الأولويات الوطنية للمشروع الوطني الفلسطيني في صناعة القرار، مشيرا إلى أنه في حال نجاح الفلسطينيين في ذلك يمكن الحديث عن مسارات وتغييرات جادة وقادمة.

ومن جهته، اعتبر الكاتب الفلسطيني صقر أبو فخر في مداخلته أن الوضع في فلسطين بات يشبه الوضع في جنوب لبنان، حيث لا سلم ولا حرب ولا مقاومة، في حين تحولت قوى المقاومة إلى قوة ردع في حال وقوع أي عدوان، مما يعني أن الجبهة الفلسطينية باتت كالجبهتين اللبنانية والسورية.

تشاؤم

ومن جانبه أبدى الباحث ماجد أبو دياك عدم تفاؤله بوجود أفق لإنهاء حالة الانقسام السياسي الفلسطيني خلال العام الجاري، أو تقريب المواقف بين تيارين متضادين في الساحة، مشيرا إلى أن السلطة الفلسطينية أعلنت عن تمسكها بخيار التسوية وبدائل متعددة داخل هذا الإطار وليس خارجه.

وفي سياق آخر، توقع الكاتب المتخصص بالشأن الإسرائيلي حلمي موسى أن تشهد المنطقة العربية العام الجاري اضطرابات وتحركات على صعد اجتماعية وسياسية كثيرة، قال إنها قد تفتح الباب واسعا أمام تغييرات ربما لن تكون في الغالب في مصلحة إسرائيل، وأكد أن هذه الأخيرة تأخذ هذه الحقيقة في الحسبان وتتحسب لها.

ولفت إلى عدم وجود طرف إسرائيلي قادر على إبرام تسوية مع الفلسطينيين والسوريين، رغم الجهود الكبيرة المبذولة في هذا الشأن.

وعن مواقف العالم الإسلامي من القضية الفلسطينية، أشار الكاتب طلال عتريسي إلى أن انكفاء الدول الإسلامية على ذاتها وعلى همومها بات يؤثر سلبا في اهتمامها بالقضية الفلسطينية، مشيرا إلى أن الأولويات باتت متعددة في العالم الإسلامي ولم تعد فلسطين عمليا هي القضية المركزية.
ونبه إلى أن سقف الاهتمام الإسلامي الرسمي بالقضية الفلسطينية عام 2010 هو سقف التسوية والتفاوض، حيث لم يشر قادة الدول الإسلامية إلى أي احتمال آخر مثل المقاومة أو المقاطعة.

علاقات

ومن جهته، لفت الكاتب المتخصص بالشأن التركي محمد نور الدين إلى أن 2010 كان استثنائياً لناحية العلاقات التركية الإسرائيلية. فللمرة الأولى تشهد هذه العلاقات توتراً دموياً من خلال قتل إسرائيل 9 ناشطين أتراك كانوا على متن أسطول الحرية.
وأشار محمد نور الدين إلى أن تلك الحادثة شكلت نقطة تحول أوصلت العلاقات بين الطرفين إلى ذروتها من التوتر.
وأضاف أن هذا الواقع لا يعني نهاية المطاف أو بداية لقطيعة نهائية بين الطرفين. وتوقع نور الدين أن تشهد العلاقات التركية الإسرائيلية محاولات رأب الصدع لما يقتضيه الموقع التركي والعلاقات التركية المتعددة الأبعاد.

موقع الجزيرة.نت، 2011/1/14

3. هنية: لن نعترف بـ"إسرائيل" ولن نتخلى عن مسؤولية إدارة الشعب الفلسطيني

غزة: جدد إسماعيل هنية، رئيس الحكومة الفلسطينية التأكيد على رفض الاعتراف بشرعية الاحتلال الصهيوني والتخلي عن مسئولية إدارة الشعب الفلسطيني، وأكد على أن حركة حماس والحكومة لن تتنازل عن نهج المقاومة والجهاد، ولن تفرط بالثوابت الوطنية ولن تسقط لواء المقاومة ولن تتخلى عن مسئوليتها.
وقال هنية - في كلمة له اليوم الجمعة (14-1) خلال حفل إصدار كتاب "الشهيد الهمام.. سعيد بن محمد صيام" في مسجد فلسطين بمدينة غزة بعد صلاة الجمعة مباشرة، حضره أيضا النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي أحمد بحر، والقيادي في حركة حماس خليل الحية وأعضاء الوفد الكويتي الذي يزور غزة وشخصيات اعتبارية- : إن "حماس لن تفرط بالثقة التي أعطاها إياها الشعب الفلسطيني".
وعرض هنية مناقب وزير الداخلية السابق الشهيد سعيد صيام، مؤكدا أنه استطاع بناء أجهزة أمنية وطنية بعقيدة وطنية "أغاظت الاحتلال الإسرائيلي فقرر استهدافه"، وشدد على أن المقالات والكتب والخطب لا يمكن أن تحتوي حياة الوزير الشهيد بمحطاتها ومراحلها وجهاده وعظمته وما شكل من حالة إيمانية جهادية قيادية.
وقال "إن تحدثنا عن صيام فإننا نتحدث عن ظاهرة قيادية استثنائية لا تختبئ خلف شعبها ولا تعمل من وراء المكاتب، إنما قيادة تتقدم شعبها وجندها وتضحي بروحها في سبيل الوطن"، وخاطب روح الوزير الشهيد بالقول: "لقد كنت سباقا في الإبعاد، وسباقا في السجن، وسباقا في الإعداد والاستعداد، وأخيرا سباقا في الشهادة في سبيل الله تعالى".
وشدد على أنه "لا تفريط بالثوابت ولا اعتراف بالاحتلال (...) ولا اسقاط لخيار المقاومة حتى تحرير الارض"، واضاف "حماس التي اصبحت في قلب النظام السياسي (...) لن تغادر موقعها الذي عمد بدماء الشهداء"، مشدداً على أن "أي أياد عابثة لن تتمكن من النيل من الأمن، وأن عقارب الساعة لن تعود إلى الوراء، فهذه ورقة قد طويت".

وفي ختام كلمته، حيا رئيس الحكومة أرواح قادة الأجهزة الأمنية الذين قضوا خلال الحرب الأخيرة على غزة، وذكر منهم القائد العام لجهاز الشرطة توفيق جبر وقائد جهاز الأمن والحماية إسماعيل الجعبري، كما حيا أرواح شهداء الشعب الفلسطيني وأسراه وجرحاه ومعاقيه.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2011/1/15

4. عباس: نهاية الاحتلال الإسرائيلي تقترب ولا يمكن أن يستمر إلى الأبد

مسقط - رام الله – وفا: أكد الرئيس محمود عباس في مقابلة مع وكالة انترفاكس الروسية ان نهاية الاحتلال الاسرائيلي تقترب وأنه لا يمكن أن يستمر إلى الأبد، معبراً عن ثقته بأن الخطوة الفلسطينية في الذهاب الى الجمعية العامة للأمم المتحدة للاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة ستتكلل بالنجاح.

ودعا عباس إلى جهود دولية في عملية السلام تضاف إلى تلك التي تبذلها الولايات المتحدة، مشيرا إلى وجود قناعة لدى القيادة الفلسطينية بأن الادارة الأميركية تحتاج إلى دعم دولي قوي لجهودها السلمية وذلك لكي تتمكن من التغلب على الضغوط الداخلية التي تواجهها في الكونغرس من مجموعات موالية لإسرائيل.

وقال عباس إن تلك المجموعات بالاضافة إلى تعنت الحكومة الاسرائيلية يحبطان الجهود الاميركية والتي قال إنها متواصلة. وأكد ثقته بأن الجمعية العامة للأمم المتحدة ستعترف بدولة فلسطينية مستقلة نظرا للدعم الدولي الكبير لمثل هذه الخطوة.

وقال عباس في هذا الاطار إن "جميع القوى العظمى، بما فيها الولايات المتحدة، لا يوافقون فقط (على اقامة الدولة الفلسطينية) بل واقترحوا بأنفسهم خطة خارطة الطريق والتي تقتضي انهاء الاحتلال الاسرئيلي الذي بدأ في عام 1967، واقامة دولة فلسطينية متصلة جغرافيا وقادرة على الحياة".

وأضاف "إننا نعمل حاليا لضمان أن يتبنى مجلس الأمن قرارا (بناء على قرارات متعددة في السابق) يدين الاستيطان، ويعترف بدولة فلسطينية مستقلة على حدود عام 1967 بما يشمل القدس الشرقية. ونحن نجري اتصالات سياسية ودبلوماسية مع دول عدة للحصول على اعترافها، كما حصلنا مؤخرا على اعترافات من دول في أميركا اللاتينية".

وأشار عباس الى انه في حال لم يتبن مجلس الأمن هكذا قرار "فإننا ننوي إحالة الموضوع للجمعية العامة للأمم المتحدة". وفي رد على سؤال للوكالة عن توقعاته بنجاح المشروع الفلسطيني في الجمعية العامة قال "إن روسيا والصين والاتحاد الأوروبي والعديد من الدول الأخرى أعربت مرارا عن دعمها لانشاء دولة فلسطينية وذلك برفض وادانة سياسات الاستيطان الاسرائيلية". ودلل على ذلك بنتائج التصويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة والتي أظهرت دعم الأغلبية الساحقة من دول العالم لحقوق الشعب الفلسطيني.

من جانب آخر، أعرب الرئيس عن دعمه للاتصالات المنتظمة التي تجريها السلطات الروسية مع قيادة حركة حماس وعن أمله بأن تقود هذه الاتصالات إلى تحقيق المصالحة الفلسطينية. وقال الرئيس "نحن على علم بالقضايا التي يناقشها المسؤولون الروس مع ممثلي حركة حماس ونؤيد مثل هذه النقاشات ونوافق عليها ونأمل بأن تتكلل الجهود الصادقة التي تبذلها روسيا وغيرها من الجهات الاقليمية المعنية بالحل العادل للقضية الفلسطينية بوقف الانقسام الداخلي الفلسطيني وتقود إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية".

وأشار عباس إلى أن هذه الحكومة سيكون عليها اجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية في فلسطين لكي يختار الشعب الفلسطيني بنفسه قيادته ويحدد برنامجه. وفي موضوع آخر، وصف عباس تأخير إسرائيل منح السلطة الوطنية التصريح بنقل العربات المدرعة الروسية الموجودة حاليا في الأردن إلى الأراضي الفلسطينية بأنه غير مبرر. وقال "المشكلة تكمن في أن إسرائيل تنكث بجميع وعودها.. وهذا الموقف

الإسرائيلي المثير للجدل حيرنا وحير أصدقاءنا الروس والأميركيين لأنه ليس هناك عمليا أسباب معقولة تبرر هذا الموقف من جانب إسرائيل التي لم تسمح لغاية الآن بنقل ناقلات الأفراد المدرعة".
وعن الزيارة المرتقبة للرئيس الروسي ديمتري ميدفيديف للأراضي الفلسطينية أعرب الرئيس عن ثقته بأن تشكل الزيارة مساهمة كبيرة للجهود المبذولة لتحقيق سلام عادل وشامل وضمان حق الفلسطينيين في إقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

الحياة الجديدة، رام الله، 2011/1/15

5. أشرف دبور: نعمل بتوجيهات عباس في لبنان لخدمة شعبنا وتعزيز العلاقات بالدولة اللبنانية

بيروت - عبد معروف: أكد القائم بأعمال سفارة فلسطين في لبنان أشرف دبور، أن المؤسسات الرسمية والشرعية الفلسطينية في لبنان تعمل بتوجيهات الرئيس محمود عباس لخدمة قـضايا شـعبنا وتعزيـز العلاقات الأخوية مع الدولة اللبنانية.
وأشار في حديث خاص لوكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية 'وفا' في بيروت اليـوم الجمعـة، إلـى أن ممثلية منظمة التحرير والمؤسسات الفلسطينية في لبنان تبذل جهودا مضنية للمساهمة في رفع حالة الظلم والقهر التي يتعرض لها اللاجئون الفلسطينيون.
وفي إطار المكرمة التي قدمها الرئيس للطلاب الجامعيين الفلسطينيين قال دبور، جاء تأسـيس صـندوق الرئيس محمود عباس لدفع الأقساط الجامعية بعد إطلاع سيادته على أوضاع الطلاب ومعرفتـه الدقيقـة لمعاناتهم، واستحدث هذا الصندوق وجمعت المبالغ المالية إيمانا منا بأهمية التعليم في أوسـاط شـعبنا، وكان هناك أمل بأن يغطي الصندوق نفقات التعليم الجامعي في كافة المراحل، لكن الإمكانيات والمبـالغ التي جمعت لا تكفي إلا للسنوات الجامعية الأولى، على أمل أن تساهم دول وجمعيات ومؤسسات دوليـة عربية ف دعم صندوق الطالب ليشمل كافة مراحل التعليم الجامعي.
وفي نفس السياق، يضيف دبور، تم تشكيل صندوق التكافل بين الأسر الفلسطينية حيـث تكفـل أسـرة فلسطينية في الوطن لأسرة فلسطينية من الحالات الخاصة في لبنان بشكل مباشر ودون وسيط، ويكـون دور لجنة التكافل رفع الأسماء وتنظيم الكشوفات وإنجاز المعاملات الميدانية للتأكد من صدقية الحالة قبل اعتمادها.
وحول الوضع الصحي للاجئين الفلسطينيين يشير دبور إلى أن القيادة الفلسطينية تولي اهتمامـا خاصـا بالوضع الصحي لشعبنا في لبنان، وطبعا يستدرك دبور لا يعفي الأنـروا مـن مـسؤولياتها القانونيـة والأخلاقية اتجاه اللاجئين الفلسطينيين، مشيرا إلى أن الرئيس أبو مازن أصدر تعليمات واضحة بتقـديم المساعدات للمرضى الفلسطينيين وفق الإمكانيات المتوفرة والمتاحة.
ولفت دبور إلى تشكل صندوق الضمان الصحي التابع لمنظمة التحرير من أجـل مـساعدة المرضـى الفلسطينيين، وافتتاح مقر خاص للضمان في مخيم مار الياس لتقديم معاملات العلاج، وسـوف يـصدر قريبا بطاقات صحية للمستفيدين من الضمان.
وحول تطور العلاقات الفلسطينية – اللبنانية يقول دبور، منذ إعادة فتح ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت الذي كان أغلق بعد الاجتياح الإسرائيلي للبنان، نعمل اليوم جاهدين من أجل تحسين ظـروف حياة اللاجئين، ومن أجل تعزيز العلاقات الأخوية بين الجانبين الفلسطيني واللبناني،

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2011/1/14

6. تل أبيب تواصل التصعيد وتتهم حماس بتحويل سيناء إلى الساحة الخلفية وتعدها أكبر مخزن أسلحة

الناصرة - زهير اندراوس: يواصل الإعلام العبري تخصيص حيز كبير لمتابعة المستجدات والتطورات على الجبهتين الشمالية والجنوبية، ولكن اللافت انّه على الرغم من حدة الازمة اللبنانية وانعكاساتها على

الدولة العبرية، فان وسائل الاعلام الاسرائيلي تلقي الضوء اكثر فأكثر على الجبهة الجنوبية، وتحديدا على حركة المقاومة الاسلامية (حماس)، ومدى استعدادها للمواجهة القادمة مع جيش الاحتلال، وفي هذا السياق، رأت اوساط سياسية في اسرائيل ان الجيش ربما يبدو مضطرا في حال اندلاع مواجهة عسكرية دامية مع حماس في قطاع غزة الى التوجه جنوبا، وتحديدا نحو الحدود مع شبه جزيرة سيناء.

وبحسب صحيفة الجيش (بماحنيه) ومعناها بالعربية في المعسكر، فان هذه التوجهات تتعزز في ظل تنفيذ حماس لما يقال انها سلسلة عمليات استراتيجية مثل اطلاق الصواريخ على مدينتي ايلات والعقبة، التي اطلقت بإذن وتوجيه من المجلس العسكري الاعلى لحماس، الى جانب تواصل محاولاتها العنيدة لتنفيذ عمليات اختطاف عبر سيناء، او في سيناء نفسها.

ورغم ان تقدير حماس، بنظر مصادر اسرائيلية، يذهب باتجاه ان عملية عبر سيناء لن تخرق قواعد اللعب، في نظرهم، وانها لن تجر اسرائيل الى رد فعل، لكن ذات المصادر، لاسيما المقربة من اجهزة الامن والجيش، وفقا للصحيفة، ترى في كل عملية اختطاف، حتى لو نفذتها منظمة اخرى، خطا احمر يدخل الجيش الاسرائيلي الى غزة. وقال مصدر امني للصحيفة العسكرية ان الاختطاف ليس شيئا نحن مستعدون لان نسمح به، فاذا كانت حماس تعتقد بانها اذا جاءت من سيناء، فنحن نعتقد انها مخطئة، كما لا يهم من ينفذ الاختطاف، على حماس مسؤولية كل ما يحصل في قطاع غزة، ولو كنت اتحدث مع قيادتها، كنت سأوصيهم الا يختطفوا اسرائيليين، على حد تعبيره.

وزادت المصادر عينها سرد ما يمكن وصفه بلائحة المحفزات باتجاه سيناء، ان الاشهر التي تلت عملية (الرصاص المسبوك) انشأت املا هزيلا في ان مصر قد تنجح في منع طوفان التهريب، فالمصريون، بمساعدة فرنسية وامريكية، بدأوا يبنون عائقا هندسيا تحت الارض، كان يفترض به ان يقدم جوابا لانفاق التهريب، وادخلت حماس في حالة ضغط، ولكن في نهاية المطاف فهمت ان هذا العائق لن يوقف صناعة ما يصل الى مليار شيكل في السنة. والتقارير التي يوفرها جهاز الامن العام (الشاباك) للمستوى السياسي والعسكري تشير الى انه في السنتين السابقتين، لم يسبق ان دخلت غزة كمية وفيرة بالسلاح من كل نوع كان، وبالتالي هناك ما يدفع للقول ان سيناء باتت الظاهرة الاكثر اقلاقا لاسرائيل. وسيناء هذه، تواصل التقديرات الامنية الاسرائيلية، التي استخدمت ذات مرة فقط لتهريب الوسائل القتالية، اصبحت ساحة نشاط، بمثابة جبهة داخلية تنفيذية لوجستية لحركة حماس، واقتربت لان تتحول الى ساحة خلفية لقطاع غزة، وبعبارة اخرى فانها اقتربت لان توصف بانها مخزن هائل للوسائل القتالية.

وتطرق التقرير في الصحيفة العسكرية الى الاعتبارات الامنية والاقتصادية، حيث قالت ان النصف الاخر من الكأس الذي يقدمه الشاباك، يتعلق بان الواقع في سيناء اشكالي جدا، فقسم كبير من مخارط الصواريخ، ومصانع انتاج الوسائل القتالية نقلت من قطاع غزة الى سيناء نفسها، واذا كانت حماس ذات مرة تهرب كل المواد الخام للقطاع، فانها اليوم تبقيها في سيناء، تنتج صواريخ، وتدخل المنتج الجاهز.

ولهذه الخطوة، وفقا لما تعتبره المصادر ذاتها، يوجد اعتباران هامان بنظر حماس: الاعتبار الاقتصادي، فالانفاق هي عنق الزجاجة، وعليه بدلا من ادخال اطنان من المواد الخام، يوفرون في النقل، ينتجون في سيناء، ويدخلون فقط ما يحتاجونه من السلاح. الاعتبار الامني، فحماس تفهم جيدا بان اسرائيل غير قادرة على مهاجمة هذه المصانع، عندما تعمل في الاراضي المصرية، اما المخاطرة في الانكشاف من جانب اجهزة الامن المصرية، فانها تخيف حماس اقل مما يخيفها سلاح الجو الاسرائيلي، على حد تعبير المصادر.

وخلص التقرير الاسرائيلي الى القول انّه الى جانب كل ذلك، فانه اثناء حملة عسكرية اسرائيلية، يمكن لحركة حماس ان تستخدم سيناء موقعا لاطلاق صواريخ نحو اسرائيل، وعندما يدور الحديث عن صواريخ بمدى 70كم فأكثر، فانها يمكنها ضرب تل ابيب حتى من سيناء، ومثل هذه الخطوة، وان كانت كفيلة بتوريط حماس مع مصر، لكن النار على ايلات اثبتت بان هذا الاعتبار لا يردع اصحاب القرار

فيها. من الجهة الاخرى، فان قادة حماس يفهمون بان اسرائيل ستجد صعوبة في العمل ضدهم عسكريا، عندما يعملون من سيناء، على حد تعبير المصادر الامنية في تل ابيب.

القدس العربي، لندن، 2011/1/15

7. الزعارير: السلطة تعمل من أجل تهدئة تشمل غزة والضفة وليس طرفا دون الأخر

بيت لحم: أكد المتحدث الرسمي باسم حركة فتح، عضو مجلسها الثوري فهمي الزعارير ان الرئيس عباس وحركة فتح حريصون على وجود تهدئة مع إسرائيل في قطاع غزة لتجنيب الشعب الفلسطيني ويلات حرب جديدة "نحن في غنى عنها" كما قال الزعارير الذي أشار إلى أن السلطة الفلسطينية تعمل من اجل تهدئة تشمل غزة والضفة الغربية وليس طرف دون الأخر .

وأوضح الزعارير في حديث لنشرة إخبار شبكة "معا" الإذاعية ان على حركة حماس الدفع باتجاه مصالح الشعب الفلسطيني وليس باتجاه مصلحة ضيقة باعتبار ان حماس ترفض وتناكف ما تتخذه السلطة الفلسطينية و الرئيس ابو مازن من قرارات ثم تذهب وتتخذ بعد فترة نفس الموقف المعلنة من قبل السلطة والرئيس .

وعن رد حركة فتح على إنباء تحدثت عن إسقاط حماس بغزة من إسرائيل وإحلال قوات مصرية في القطاع قال الزعارير ان حركة فتح والسلطة الفلسطينية لا يمكن بأي شكل من الإشكال ان تتجاوب او تتفاعل مع أي توجه او خطوة تنسيقية واحدة ضد الشعب الفلسطيني، معتبرا ان أي تدخل إسرائيلي في الشأن الفلسطيني لأي جهة كانت وفي أي اتجاه مرفوض بشكل قاطع ، مشددا على ان فتح والسلطة نفت ذلك مرارا و تكرارا وكذلك نفته وثائق ويكليليكس التي نشرت ان الاحتلال الإسرائيلي يعتبر ان الانقسام الفلسطيني الحاصل ألان يؤدي إلى تسهيل معركة الاحتلال ضد القضية الفلسطينية .

وحول عدم وجود حركة فتح في الاجتماع الأخير للفصائل بقطاع غزة قال الزعارير :" اننا لا نعتبر وجود حماس في قطاع غزة شرعي وأية خطوات خارجة عن إطار لقاءات لجنة المتابعة والحوار الفلسطيني التي تضم كافة فصائل منظمة التحرير الفلسطينية لا يمكننا التعاطي معها وكذلك لا يمكن ان نكون على طاولة تترأسها حركة حماس التي تنطلق في دعواتها وفق أجندتها الحزبية وليس وفق الأجندة الوطنية وهي تريد الفصائل (كديكور) لتمرير قراراتها .

وكالة معا الإخبارية، 2011/1/15

8. واصل أبو يوسف: هناك مخطط إسرائيلي - أميركي لتصفية القضية الفلسطينية

رام الله: اكد الامين العام لجبهة التحرير الفلسطينية عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير د. واصل أبو يوسف وجود مخطط اسرائيلي أميركي لتصفية القضية الفلسطينية، داعيا الى صياغة استراتيجية فلسطينية جديدة تجبر اسرائيل على اقامة الدولة الفلسطينية بعد فشل مفاوضات السلام.

ورأى أن حكومة إسرائيل المتعاقبة ليس لها اي ثقة بأي قائد فلسطيني، موضحا بأن الشخصية التي يتمتع بها الرئيس محمود عباس وتمسكه بالثوابت الوطنية وبالمشروع الوطني تشكل حالة قلق لدى إسرائيل.

وأكد أبو يوسف أن المفاوضات على مدار اكثر من تسعة عشرة عاما لن تحقق نتائج ملموسة، تستجيب للحد الادنى من حقوق شعبنا، ولم تستجيب لقرارات الأمم المتحدة او الشرعية الدولية، أي حق الشعب الفلسطيني بتقرير المصير في كل أماكن تواجده، حق شعبنا في الضفة غزة، بإقامة دولة فلسطينية على حدود 4 حزيران/ 1967، عاصمتها القدس المحتلة، وحق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة الى ديارهم وممتلكاتهم وفق القرار الأممي 194 في إطار تسوية سياسية شاملة، تقيم سلاماً شاملاً متوازناً في منطقة الشرق الاوسط ويتم استعادة الاراضي العربية المحتلة ويستند هذا السلام على قرارات الشرعية الدولية.

وحول ملف المصالحة الفلسطينية قال ليس أمام الشعب الفلسطيني إلا خيار وحيد هو انهاء الانقسام الداخلي لأنه اصبح ضرورة وطنية والعمل على وحدة كل مكونات الشعب الفلسطيني بكل تياراته وفصائله وقواه وشخصياته الوطنية في ائتلاف وطني عريض وشامل تحت سقف منظمة التحرير، وهذا يتطلب من كافة الفصائل والقوى وخاصة في حركة حماس التوقيع على الورقة المصرية للذهاب الى حوار وطني شامل لتوحيد الشعب الفلسطيني وتشكيل ائتلاف وطني عام يعمل من أجل المصلحة الوطنية الفلسطينية.

وفسر أبو يوسف العقبات التي تواجه ملف المصالحة، أهمها أن الأوضاع غير ناضجة حتى هذه الدقيقة لدى كل من فتح وحماس، لتجاوز الانقسام وإعادة تعزيز الوحدة الوطنية، والسبب الثاني هو التدخلات الجارية من المحاور الإقليمية بالأوضاع الفلسطينية الداخلية، وفقاً للمصالح الخاصة بهذه الدولة أو تلك الدولة.

الحياة الجديدة، رام الله، 2011/1/15

9. "إسرائيل" تنقل سعدات وأبو الهيجا للعزل الانفرادي

نابلس: افادت الناشطة بقضايا الأسرى وعضو الهيئة العليا لمتابعة شؤون الأسرى بمحافظة نابلس ميسر عطياني انه تم ليلا نقل الأسيرين احمد سعدات الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والنائب بالمجلس التشريعي الأسير جمال ابو الهيجا الى العزل الإنفرادي بسجن نفحة الصحراوي.

ويأتي هذا النقل المفاجىء للأسيرين كاجراء عقابي من قبل ادارة مصلحة السجون وجهاز المخابرات الاسرائيلية بعد خوض الأسير احمد سعدات وابو الهيجا اضرابا جزئيا عن الطعام احتجاجا على سياسة العزل الإنفرادي لكسر تضامن الحركة الأسيرة معهما.

وكالة معا الإخبارية، 2011/1/15

10. غزة: وفاة والدة القائد العام لكتائب القسام "محمد ضيف"

شيعت جماهير غفيرة جثمان والدة القائد العام لكتائب الشهيد عز الدين القسام محمد الضيف بعد صلاة عصر الجمعة من مسجد بلال بمدينة خان يونس جنوب قطاع غزة. وشارك في مسيرة التشييع رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية وعدد من وزراء الحكومة الفلسطينية وقيادات حركة المقاومة الإسلامية حماس، ونواب المجلس التشريعي الفلسطيني، إلى جانب عدد من قيادات العمل الوطني الفلسطيني.

وكانت توفيت الجمعة الحاجة حليمة الضيف والدة القائد العام لكتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحماس. وانتقلت الحاجة ام محمد الضيف البالغة من العمر 71 عاما الى رحمته تعالى صباح اليوم في مستشفى الوفاء بغزة بعد صراع طويل مع المرض.

هذا وشاطرت كتائب القسام قائدها العام محمد الضيف العزاء بوفاة والدته بعد صراع مرير مع المرض.

ويعد القائد الضيف هو المطلوب الأول للاحتلال الصهيوني في الأراضي الفلسطينية المحتلة، والمعلومات عنه قليلة نظرا لأن القليل فقط من يعرف شخصيته الحقيقية من المقربين إليه. ونجا من عدة محاولات اغتيال قتل خلالها نحو 20 فلسطينيا.

موقع فلسطين أون لاين، 2011/1/14

11. نتنياهو يدعم تثبيت المستوطنات على الأراضي الفلسطينية الخاصة

الناصرة - برهوم جرايسي: قالت وسائل إعلام إسرائيلية أمس الجمعة، إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو تدخل في الأيام الأخيرة شخصيا، لمنع هدم منزلين في البؤرة الاستيطانية "جفعات

هيوفيل" في مستوطنة عاليه، في وسط الضفة الغربية المحتلة، بزعم ان صاحبي البيتين هما جنديا احتلال قُتلا في الآونة الأخيرة، ما يعني أن نتنياهو سيحول هذه البؤرة الاستيطانية إلى مستوطنة جديدة، بما تشمل من بيوت.

وكان نتنياهو قد أجرى مباحثات مع قادة في جيش الاحتلال وفي الدائرة القضائية في مكتبه، على خلفية التماس حركة السلام الآن للمحكمة العليا الإسرائيلية لاستصدار قرار يلزم الحكومة بتدمير بيوت هذه البؤرة القائمة على أراض فلسطينية بملكية فردية.

وقال صحيفة "هآرتس"، إنه خلال الجلسة التي عقدها نتنياهو أوصى ذوو الاختصاص بتدمير البيتين، إلا أن نتنياهو غضب منهم وطرق الطاولة، وقال بغضب، إن امرا كهذا لن يحدث، وأضاف، "لا تهمني الآثار الواسعة. أنا أبلغكم: لن اسمح بهدم المنزلين. لن يحصل شيء كهذا".

وحتى عندما عرض المشاركون نقل العائلتين إلى بيتين في داخل المستوطنة القريبة، رفض نتنياهو الأمر، وقال "أنا لست مستعدا لتنفيذ أمر كهذا".

وما يؤكد نية نتنياهو بتحويل البؤرة إلى مستوطنة ثابتة هو قوله في الاجتماع، إنه سيعمل على الوصول إلى أصحاب هذه الأراضي الخاصة، وعرض عليهم ارضا بديلة، وإبقاء المنازل على حالها.

الغد، عمان، 2011/1/15

12. تشدد ليبرمان واحتمال محاكمته بالفساد يؤشران إلى انتخابات عامة مبكرة في "إسرائيل"

الناصرة – أسعد تلحمي: هل تقترب إسرائيل من انتخابات عامة جديدة قد تجرى أواخر العام الحالي؟ هذا هو السؤال الذي طرحه أمس معلقون بارزون في الشؤون الحزبية حاولوا تفسير دوافع زعيم حزب "إسرائيل بيتنا" المتطرف وزير الخارجية أفيغدور ليبرمان وراء التصعيد الأخير والمتواصل في تصريحاته التي بدأت ضد المواطنين العرب، ثم ضد التسوية السلمية مع الفلسطينيين، ثم ضد المتدينين المتزمتين "الحريديم"، فالمنظمات الحقوقية التي تحاول فضح الممارسات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967، ثم أقطاب في حزب "ليكود" الحاكم بزعامة رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو. وبينما عزا معلقون التصعيد إلى سعي ليبرمان الى منافسة نتانياهو على زعامة معسكر اليمين المتشدد، فإنهم أضافوا إليه أمس اعتباراً آخر يأخذه ليبرمان في الحسبان يتعلق باحتمال أن يحسم المستشار القضائي للحكومة يهودا فاينشتاين خلال أسابيع موقفه من توصية الشرطة قبل عام بتقديم ليبرمان إلى المحاكمة بشبهات فساد واحتيال وتبييض أموال وخيانة الثقة وتشويش مجرى العدالة، وهي ملفات مفتوحة ضده منذ نحو عشر سنوات.

وأفادت صحيفة "إسرائيل اليوم" اليمينية أن اجتماعات ستعقد في مكتب المستشار القضائي للحكومة أواخر الشهر الجاري للبت النهائي في توصيات الشرطة بمحاكمة ليبرمان. وأن الشرطة قدمت للمستشار آلاف الأدلة التي تدين ليبرمان. وأضافت الصحيفة أن قاضيين أطلعا على ملفات ليبرمان ألمحا إلى أنها تتطرق فعلاً إلى شبهات حقيقية لأعمال جنائية. كما توصل أفراد الدائرة الاقتصادية في النيابة العامة إلى استنتاج مماثل.

ووفقاً للقانون الإسرائيلي، فإنه في حال قرر المستشار تقديم لائحة اتهام ضد ليبرمان، ستتاح للأخير "جلسة استماع" لدى المستشار القضائي للحكومة، قبل تقديم الملف إلى المحكمة رسمياً. وفي حال تقرر تقديم الملف، سيضطر وزير الخارجية إلى تقديم استقالته.

لكن السؤال الذي يحير المعلقين يتعلق بالخطوات التي سيتخذها ليبرمان في حال اضطر إلى الاستقالة: هل سيبقي حزبه في الائتلاف الحكومي ويديره من خارجه، أم يسحبه معه ويفقد حكومة نتانياهو غالبيتها البرلمانية.

ويميل معظم المعلقين إلى ترجيح انسحاب الحزب كله من الائتلاف، مشيرين إلى حقيقة أن ليبرمان هو الآمر الناهي في الحزب الذي يفتقر إلى مؤسسات ديموقراطية، فليبرمان هو الذي وضع قائمة مرشحي الحزب الذي يمثل أساساً المهاجرين من دول الاتحاد السوفياتي السابق (وهو نفسه مهاجر) منذ تأسيسه وهو وحده الذي سيقرر مصير الشراكة الحكومية.

واعتبر ليبرمان في حديث الى صحيفة "يديعوت أحرونوت" أمس أن الانتقادات ضده نابعة عن "خضوع المنتقدين لليسار الإسرائيلي" واعتبرها تحريضاً عليه وعلى حزبه، مضيفاً: "لماذا لم يستنكر أحد حملة قتل الشخصية للمهاجرين من الاتحاد السوفياتي الذين يتهمون بأن لديهم ميولاً للديكتاتورية".

ولم يستبعد رئيس الكنيست القطب البارز في "ليكود" رؤوبين ريبلين تبكير موعد الانتخابات العامة المقررة أواخر العام المقبل، ملمحاً أيضاً إلى أن الخطوات الأخيرة لوزير الخارجية هي خطوات حزبية، مضيفاً أن حزب "إسرائيل بيتنا"، وعلى خلفية هذه الخطوات، يبدو جاهزاً أكثر من غيره لانتخابات مبكرة. وانتقد تشدد ليبرمان ضد المواطنين العرب ثم المنظمات الحقوقية، وقال إنه يجب الحذر من أن "تستبد الغالبية بالأقلية". وأضاف أن التشريعات الأخيرة ضد العرب وتشكيل لجنة فحص برلمانية تحقق في مصادر تمويل المنظمات الحقوقية "تساعد أعداء إسرائيل في ادعاءاتهم بأن إسرائيل دولة عنصرية وغير ديموقراطية".

وانتقد ريبلين في شكل غير مباشر رئيس حزبه نتانياهو على عدم إسماع صوته ضد مواقف ليبرمان، وقال إنه يتفهم تعقيدات الائتلاف الحكومي التي يواجهها نتانياهو "لكن يجدر برجل دولة أن يمارس صلاحياته بلا تردد في كل قضية تتعلق بمستقبل الدولة، وأن يشهر البطاقة الحمراء حتى إن أدى الأمر إلى خسارته ائتلافه الحكومي". وأضاف أن العام الماضي كان الأقسى في تاريخ إسرائيل والكنيست لجهة تصاعد التحريض "الذي بدأ ضد العرب، ثم بين العلمانيين والمتدينين والشرقيين والأشكناز ... ويجب على جميع الأحزاب التحرك من أجل وقف هذا الجرف".

الحياة، لندن، 2011/1/15

13. عمير بيرتس ينفي نيته الانضمام لـ"كاديما"

لندن: نفى النائب العمالي، عمير بيرتس، ما نشر من أنه قد يعتزل حزب العمل لينضم إلى حزب كاديما. وكانت بعض وسائل الإعلام قد أفادت أمس بأن النائب بيرتس، وكذلك النائب العمالي ايتان كابل، ينويان التنافس على مكان في قائمة كاديما للكنيست المقبلة، وأن نحو 3 آلاف من نشطاء حزب العمل، بعضهم محسوبون على أنصار هذين النائبين قد انضموا مؤخرا إلى كاديما.

الشرق الأوسط، لندن، 2011/1/15

14. موظّفو الخارجية الاسرائيلية يهددون بعرقلة زيارة الرئيس الروسي إلى رام الله

ع ـ 48 ـ رب – وكالات: هدد موظّفو وزارة الخارجية الاسرائيلية اليوم الجمعة، بعدم التّعاون مع روسيا أثناء زيارة الرئيس الروسي، ديميتري ميدفيديف إلى الأراضي الفلسطينية المحتلّة عام 1967؛ الأمر الّذي قد يضطّر روسيا إلى إلغاء زيارة الرئيس الروسي، وذلك بعد أن ألغيت زيارة له كان من المفروض أن تتم الثلاثاء القادم، وذلك بعد إعلان موظفي الخارجية الاسرائيلية بعدم التعاون أثناء الزيارة، وبسبب الاضراب عن العمل.

وبحسب ما نشر موقع صحيفة "يديعوت أحرونوت" اليوم الجمعة، فإن الرئيس الروسي سيصل إلى المملكة الأردنية في زيارة رسمية، ومن ثم يتوجه إلى مدينة رام الله يوم 19 كانون ثاني/يناير عن طريق جسر اللنبي، حيث يخضع هذا المعبر لمسؤولية الخارجية الاسرائيلية بما يخص الزيارات الرسمية

لأي مسؤول سياسي، وهذا ما يعني ضرورة قيام موظفي الخارجية الاسرائيلية بعمل كافة الترتيبات والاجراءات مع الخارجية الروسية الكفيلة بإتمام هذه الزيارة.
هذا وفي حال نفذ موظفي الخارجية الاسرائيلية تهديدهم بعدم التّعاون والاضراب، فإن زيارة الرئيس الروسي في طريقها إلى الإلغاء، كما حدث مع زيارته لإسرائيل .

موقع عرب48، 2011/1/14

15. الإدارة المدنية الإسرائيلية تطالب الفلسطينيين بتقديم طلباتهم بـ"اللغة العبرية"

تبين من رسالة وجهها مكتب الرئيس الجديد للإدارة المدنية للاحتلال ، موطي ألموز ، لمؤسسة "مركز حماية الفرد" ، انه يتطلب من الفلسطينيين سكان المناطق المحتلة عام 1967 الذي يتقدمون بطلبات للإدارة المدنية للاحتلال أن يقدموها باللغة العبرية كي يتم بحثها ، وجاء في الرسالة:"من أجل بحث الطلب ، يجب أن يكون مكتوبا باللغة العبرية ، وذلك يتماشى مع سياسات الجهات الأمنية".
وحسب ما كشفه مركز حماية الفرد ، فإن الفلسطيني الذي يتقدم بطلب متعلق بحرية التنقل كالوصول إلى القدس ، او السفر إلى خارج البلاد ، أو الدخول للبلاد ، يتعين عليه أن يقدم طلبا باللغة العبرية ، بكل ما ينطوي ذلك على مشقة وتكاليف مالية.
وقال مركز حماية الفرد ردا على رسالة الإدارة المدنية للاحتلال أن رفض بحث الطلبات المقدمة باللغة العربية يتناقض مع واجب جيش الاحتلال حسب الشرائع الدولية ، وطالب المركز بإلغاء هذه التعليمات مهددا بالتوجه إلى القضاء. مشيرا إلى قرار سابق للمحكمة العليا يجيز للمقدسيين تقديم طلبات باللغة العربية لمؤسسة التأمين الوطني . يشار إلى أن اللغة العربية يفترض أنها لغة رسمية في إسرائيل.

الدستور، عمان، 2011/1/15

16. يديعوت: الجيش الإسرائيلي سيبدأ بجمع الأسلحة التي وزعها على المستوطنين في الضفة

القدس - ا.ف.ب: ذكرت صحيفة "يديعوت احرونوت" العبرية في عددها الصادر أمس ان الجيش الاسرائيلي سيبدأ بجمع أسلحة المستوطنين بسبب الوضع الهادئ في الضفة الغربية ووسط مخاوف من استخدامها ضد الفلسطينيين. وتشمل هذه الخطوة مئات الأسلحة التي سلمها الجيش للمستوطنين بداية الانتفاضة الثانية في ايلول 2000 . وقال الجيش في بيان انه "لن يقوم بجمع الأسلحة من جميع السكان بل الأسلحة غير المستخدمة حاليا والمخزنة كجزء من عملية معالجة مشكلة الأسلحة المسروقة".
واوضحت الصحيفة ان القرار اتخذ بسبب تحسن الوضع الأمني في السنتين الأخيرتين وبسبب تزايد سرقة الأسلحة من المستوطنات. واضافت انه من الأسباب الأخرى لسحب الأسلحة مخاوف من لجوء المستوطنين الى اطلاق النار على أي فلسطيني يعتبرونه تهديدا. وحسب الصحيفة، أعطي مسدس واحد لكل عشرة مستوطنين في بداية توزيع الأسلحة، لكن في الواقع هناك كميات أكبر. وستكون مستوطنات الخليل أول من يطبق عليها القرار الجديد حيث تلقى ضباط أمن المستوطنات الواقعة جنوب جبل الخليل تعليمات من الجنرال غيا حازوت بجمع السلاح التابع للجيش "العسكري" والموجود في ايدي المستوطنين بتلك المناطق. ونقلت الصحيفة عن مصدر عسكري قوله ان "عملية الخليل" هذه ستطبق في جميع انحاء الضفة الغربية. وقال "يجب ان نتذكر ان الوضع في السنتين الأخيرتين اصبح اكثر هدوءا واذا دعت الحاجة سنعيد الأسلحة الى السكان مع المراقبة طبعا". واثار القرار موجة واسعة من الغضب في صفوف المستوطنين.

الحياة الجديدة، رام الله، 2011/1/15

17. وزير الدفاع الأسبق: أردنا إنزال قوات بالعراق لتدمر بطاريات الصواريخ الموجهة لـ"إسرائيل"

تل أبيب: كشف وزير الدفاع الإسرائيلي الأسبق، موشيه أرنس، أمس، بمناسبة مرور 20 عاما على قصف إسرائيل بالصواريخ العراقية خلال حكم صدام حسين. إن إسرائيل قررت في حينه اقتحام الأراضي العراقية بقوات كبيرة والدخول في معارك قتالية بمساندة طائرات سلاح الجو حتى تشل عمل بطاريات الصواريخ وتوقف إطلاقها على البلدات الإسرائيلية. وأكد أن الجيش أعد خطة تفصيلية لهذه العملية الحربية، أخذ فيها بالاعتبار أنها ستكلف الجيش الإسرائيلي ثمنا باهظا. وقرر، على الرغم من هذا الثمن، تنفيذها؛ لأن في ذلك تعزيزا لقوة الردع الإسرائيلية، لكن إدارة الرئيس جورج بوش الأب أبلغت رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحق شامير رفضها ذلك، وسارعت إلى التوصل إلى وقف لإطلاق النار.

وقال أرنس، الذي كان يتكلم مع موقع "واللا" الإسرائيلي، على شبكة الإنترنت، إنه يعتبر أن تراجع إسرائيل عن قرارها في احتلال هذه المنطقة من العراق كان خطأ فاحشا يندم عليه، وتابع: "لقد خلقنا بهذا الخطأ سابقتين خطيرتين، الأولى: أننا لم نرد على عدوان ضدنا، وهذا أمر سيئ للغاية، والثانية: أننا أظهرنا رضوخا للولايات المتحدة، بحيث إن ما تطلبه منا ننفذه".

الشرق الأوسط، لندن، 2011/1/15

18. باحث اسرائيلي: دولة جنوب السودان ستشكل حاجزاً أمنياً لـ"إسرائيل"

الناصرة ـ زهير اندراوس: يقوم الاسرائيليون من المستويين السياسي والامني بمواكبة الاحداث الجارية في السودان، ومتابع الاستفتاء في الجنوب، علاوة على ذلك، تقوم مراكز الابحاث الاسرائيلية بتحليل الوضع الذي سينشا بعد انفصال الجنوب عن الشمال، وتداعياته على الدولة العبرية، ويستشف من مطالعة الابحاث والدراسات والمقالات ان صنّاع القرار في تل ابيب يراهنون على اتمام الانفصال نهائيا، على امل اقامة جيب امني عسكري لهم، على شكل دولة كاملة السيادة.

وفي هذا السياق يتطرق استاذ العلوم السياسية في جامعة تل ابيب، د. اورئيل ابولوف الى التوقعات الاسرائيلية والى الفرضية الحتمية لتقسم السودان الى دولتين: شمال السودان، وفيه 35 مليون شخص، اكثريتهم الغالبة من العرب المسلمين، وجنوب السودان، والاكثرية الحاسمة من سكانه الـ8 ملايين ونصف من الافارقة، وديانتهم المسيحية او الوثنية.

ومع ذلك، فان هناك تاكيدا اسرائيليا مستندا الى معطيات امنية استخبارية مفادها ان طريق جنوب السودان الى الاستقلال ما زالت مزروعة بالالغام، واكثرها تفجرا هو ضرورة حسم مصير المنطقة الفاصلة المليئة بالنفط المعروفة باسم (ابيي)، ويفترض ان يصوت سكانها في استفتاء شعبي مستقل تم تأجيله، والى جانب ارباح النفط العظيمة التي عرفتها السودان في السنين الاخيرة، يقول الباحث الاسرائيلي، فقد كان لتدخل ادارة الرئيس الامريكي، باراك اوباما الحثيث والدائم خطر الاشتعال المتجدد للحرب الاهلية اقل احتمالا. ومع ذلك، يستدرك المحاضر في قسم العلوم السياسية بجامعة تل ابيب، ان مجرد وجود الاستفتاء الشعبي الان هو نجاح كبير، بل احد النجاحات المذهلة لسياسة الرئيس الامريكي باراك اوباما الخارجية التي عرفت حتى الان الفشل اكثر من الانجازات، على حد قوله.

لكن الباحث الاسرائيلي، تناول ايضا ما اسماها بالمخاوف الفورية والعملية لمشكلة انفصال السودان التي تتركز في مصر، لاسيما تلك المتعلقة بتشجيع التطوير الاقتصادي، وترجمته الى استغلال كبير جدا لمياه النيل، بشكل من شانه ان يزعزع اتفاقية توزيع مياه النيل، ويعود بالتاريخ الى الوراء بقوله: ان العلاقة بين جنوب السودان واسرائيل ليست جديدة، فقد صرح جوزيف لاغو مؤسس حركة (انيانيا) الانفصالية في جنوب السودان، ان عناصره تلقوا في منتصف الستينيات مساعدات عسكرية من اسرائيل، وانه

زارها وتلقى تأهيلا وتدريبا عسكريا في الجيش الاسرائيلي بتعليمات من رئيسة الحكومة السابقة غولدا مائير، على حد قوله.

القدس العربي، لندن، 2011/1/14

19. "إسرائيل" تستقطع جزءا من حائط البراق في الحي الإسلامي بالقدس وتحوله مصلى لليهود

نشرت **الشرق الأوسط، لندن، 2011/1/15** نقلا عن مراسلها من رام الله، كفاح زبون أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي انتزعت قطعة أخرى من الحرم القدسي الشريف وفتحتها، يوم أمس، أمام مصلين يهود من المستوطنين المتطرفين.

والمقطع المذكور هو «رباط الكرد»، الواقع على يسار باب الحديد، للداخل إلى الأقصى وهو أحد أبواب المسجد الأقصى المبارك، وجزء لا يتجزأ منه وجزء من الجدار الغربي للمسجد الأقصى المبارك، الذي يعتبره اليهود أقدس أقداسهم ويطلقون عليه اسم «حائط المبكى»، لاعتقادهم بأنه أحد جدران الهيكل المزعوم. والهدف من فتحه هو توسيع رقعة المصليات اليهودية في الحرم القدسي وزيادة عدد الزائرين اليهود إلى الموقع. وقد سموا المقطع الجديد «المبكى الصغير». وقالت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية أمس إن سلطة تطوير القدس الخاضعة لسيطرة البلدية اليهودية التي يرأسها نير بركات، أقدمت قبل عدة أيام على افتتاح ما يسمى «حائط المبكى الصغير» أمام المصلين اليهود.

ورغم أن أي صلاة لم تتم في المكان، فقد حذر مفتي القدس محمد حسين من السماح لليهود بالصلاة في المكان، قائلا إنه وقف إسلامي ليس محل نقاش. وقال حسين لـ«الشرق الأوسط»: «لقد أزالوا دعامات كانت مثبتة هناك، آمل أن لا يقوموا بخطوات أخرى في المكان الذي يعتبر تابعا للمسجد الأقصى، وأحد أروقته». وأضاف «لا شيء مستبعد على المستوطنين، لكن من شأن ذلك أن يزيد التوتر في المنطقة».

وقالت «هآرتس» إن افتتاح الموقع الذي ظل على حاله منذ 1967، عند احتلال إسرائيل للقدس الشرقية، يأتي تجاوبا مع مطالب متكررة منذ سنوات للجمعيات اليمينية العاملة في المدينة المقدسة.

وحذرت الأوقاف الإسلامية من أن إزالة الدعامات التي أقيمت في الموقع عام 1972 قد يؤدي إلى انهيار المنازل الفلسطينية المقامة على القوس الحجري جراء أعمال الحفر الإسرائيلية في الأنفاق التحتية. وقالت مؤسسة الأقصى للوقف والتراث، إن إسرائيل تخطط لزيادة المساحة التي تسيطر عليها من «رباط الكرد» بهدف زيادة عدد الزائرين اليهود إلى الموقع، وتحويله بالكامل إلى ما يطلقون عليه تسمية «المبكى الصغير».

وأوضحت المؤسسة في بيان «أن الاحتلال الإسرائيلي يضع يده منذ عشرات السنين على رباط الكرد، وقد حول جزءا منه إلى مزار يهودي تحت اسم تضليلي كاذب هو «المبكى الصغير»، وأجرى في سنوات سابقة حفريات أسفل الموقع، ما أدى إلى انهيارات وتشققات في البيوت الفلسطينية المجاورة والمعروفة باسم «حوش الشهابي» وهو جزء من «رباط الكرد»، وتم حينها وضع شبكة من السندات والدعامات الحديدية الكبيرة، لكن الاحتلال الإسرائيلي قام مؤخرا بإزالة هذه الشبكة الحديدية الاستنادية.

وأكدت المؤسسة خطورة الإجراءات الإسرائيلية على المسجد الأقصى المبارك، وأوضحت أن «رباط الكرد هو وقف إسلامي خالص، وجزء من بناء المسجد الأقصى المبارك».

وذكرت **الدستور، عمان، 2011/1/15** نقلا عن مراسلها جمال جمال، ووكالات، أن صحيفة هارتس قالت ان ما يسمى "سلطة تطوير القدس" الخاضعة لسيطرة بلدية الاحتلال ، افتتحت ما يسمى "حائط المبكى الصغير" ، الواقع داخل الحي الإسلامي من البلدة القديمة أمام المصلّين اليهود ، وأضافت أن هذا الإجراء يعتبر خرقا للوضع القائم منذ احتلال المدينة المقدسة عام 1967,

واكد رئيس الوقف الاسلامي في القدس الشيخ عزام الخطيب ان المسؤولين الاسرائيليين وضعوا لافتة على الموقع باسم "حائط المبكى الصغير". وقال "بازالة السقالات نتوقع ان يزداد عدد اليهود الذين سيأتون للصلاة في المكان".
واشتبكت قوات الاحتلال مع متظاهرين فلسطينين في حي سلوان بالقدس الشرقية امس حيث رشق المتظاهرون شرطة الاحتلال بالحجارة والتي ردت بدرها باطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع. وشوهد شبان ملثمون يهاجمون سيارة اسرائيلية بالحجارة ويحطمون نوافذها. وقام اخرون بدفع صناديق القمامة الى وسط الشارع الرئيسي بالحي مما تسبب في اعاقة حركة السير بالاضافة الى اضرام النيران.
وجاء في **الخليج، الشارقة، 2011/1/15** نقلا عن وكالات من القدس المحتلة أن محافظ القدس المهندس عدنان الحسيني أكد لـ"الخليج" ما نقلته مصادر "إسرائيلية" عن قيام الاحتلال بالاستيلاء على موقع يعود للوقف الإسلامي ملاصق للمسجد الأقصى والإعلان عنه مكانا للصلاة لليهود تحت اسم "المبكى الصغير"، معتبراً ذلك خطوة جديدة غير مسبوقة في وقاحتها في تهويد القدس بالتقسيط .
وقال رأفت الشهابي أحد سكان الحي لـ"فرانس برس" إن موظفين من بلدية الاحتلال في القدس وما تسمى "دائرة الآثار" وشرطة الاحتلال جاؤوا قبل أيام وقاموا بازالة السقالات والعوارض المعدنية الداعمة" لبيوت فلسطينية قائمة في المكان . وأضاف إنهم "قالوا ان الخطر زال عن المبنى ولا ضرورة لوجودهم"، مشيراً الى حدوث "انهيارات في المكان في 1970 و1971 و1984، لذلك قامت البلدية بوضع حزام حديدي على المبنى فوق القنطرة ووضعت السقالات" .
وأوضح محافظ القدس المهندس عدنان الحسيني، أمس، أن الحديث يدور عن بناية "رباط الكرد" التاريخية وعمرها 700 عام وتسكنها 17 أسرة من أبناء عائلة الشهابي وهي مجاورة لباب الحديد أحد أبواب المسجد الأقصى .
وقال مؤسس المنظمة الحقوقية "الإسرائيلية" (عير عميم) داني زايدمون إن "السماح بإدخال جهات يهودية متطرفة لقلب الحي الإسلامي يعني إدخال برميل بارود لمنطقة ساخنة محذراً من صراع ديني عنيف" .

20. إصابة جندي إسرائيلي وثلاثة متظاهرين في مواجهات بالنّبي صالح

ع ـ ـ48 ـ ـرب - وكالات: ذكر صحفيون وشهود عيان، أن جنديا اسرائيليا أصيب بجروح، بعد رشقه بالحجارة خلال قمع قوات الاحتلال لمسيرة النبي صالح الاسبوعية المناهضة للجدار.
وشرعت قوات الاحتلال ومنذ ساعات الصباح الأولى، بسلسلة إجراءات مشددة من إغلاق لمداخل القرية ببوابات حديدية، وتكثيف وجودها وسط القرية، واقتحام المنازل، وعرقلة المواطنين ومحاولات منعهم من أداء صلاة الجمعة، والتهديد والوعيد للمواطنين عبر مكبرات الصوت لثنيهم عن القيام بفعاليتهم الأسبوعية، إلا أن المواطنين ومن تمكن من التسلل عبر الجبال من المتضامنين، تمكنوا من تنظيم مسيرتهم، والتي قمعت بعد خروجها بوابل كثيف من قنابل الغاز والأعيرة المطاطية.
هذا وقام الشّبان المشاركون في المسيرات، بالرد على ممارسات الاحتلال بالحجارة، حيث تمركزت القوات وسط القرية، مما أدى بالجنود إلى الفرار بعد إصابة أحدهم بجروح، وقد وصفت إصابته من قبل الصحفيين وشهود العيان الذين تمكنوا من تصويره بأنّها صعبة، وقد سيارة إسعاف عسكرية تابعة لنجمة داود الحمراء بنقله من المكان.
وردت قوات الاحتلال التي حشدت العشرات من جنودها وآلياتها العسكرية، بإطلاق كثيف للرصاص الحي، وبشكل مباشر، على منازل المواطنين وباتّجاه الشّباب، بالإضافة إلى القنابل الغازية، مما أدى إلى

إصابة العشرات بحالات الاختناق الشديد، عولجوا ميدانيا من قبل طواقم الهلال الأحمر، كما أصيب أحد المتضامنين الاسرائيليين بقنبلة غازية في ظهره، وثلاثة شبان آخرين بشكل مباشر في الأطراف.

موقع عرب48، 2011/1/14

21. إصابةُ طفل وعدد من الفلسطينيين والمتضامنين الأجانب في بلعين والمعصرة

ع ـ ـ 48 ـ ـ رب - وكالات: أصيب اليوم الجمعة، طفل فلسطيني ومتضامنان أجنبيان بجروح، إلى جانب عشرات حالات الاختناق الشديد بالغاز المسيل للدموع، خلال المسيرة الاسبوعية المناهضة للجدار والاستيطان في قرية بلعين غرب رام الله، إضافة إلى إصابات في قرية المعصرة.

وشارك في المسيرة التي دعت لها اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان، للتضامن مع منسق اللجنة الشعبية عبد الله أبو رحمة، إلى جانب أهالي القرية، العشرات من نشطاء السلام الاسرائيليين، والمتضامنين الأجانب.

ورش الاحتلال المشاركين في المسيرة بالمياه العادمة الممزوجة بالمواد الكيماوية، وأطلقوا باتجاههم قنابل الغاز، والرصاص المغلف بالمطاط، مما أدى إلى إصابة الطفل عدي فلاح أبو رحمة (13 عاما) بجروح في ساقه، والمتضامنة الهولندية مارجريت (21 عاما) بجروح بساقها، والمتضامن الاسرائيلي نوعام (36 عاما) بجراح بيده، وعشرات حالات الاختناق الشديد.

وأدانت اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان في بلعين، القرار الصادر عن محكمة عوفر العسكرية بحق منسقها عبد الله أبو رحمة، بالسجن مدة 16 شهرا فعليا، إضافة لستة شهور مع وقف التنفيذ لمدة ثلاثة أعوام، وغرامة مالية بقيمة خمسة آلاف شيقل.

هذا وأصيب اليوم مواطن برضوض وجروح، في مسيرة المعصرة الاسبوعية السلمية المنددة بجدار الفصل والضم العنصري والاستيطان.

وكانت قوات الاحتلال قد قمعت المسيرة الاسبوعية التي انطلقت من أمام مدرسة الزواهرة باتجاه الجدار العازل المقام على أراضي القرية، مستخدمة الهراوات وأعقاب البنادق، مما أدى إلى إصابة محمد بريجية، الناطق الاعلامي باسم اللجنة الشعبية لمواجهة الجدار في محافظة بيت لحم، برضوض وجروح في مختلف أنحاء جسده.

موقع عرب48، 2011/1/14

22. جنود الاحتلال يجبرون النساء على خلع جلابيبهن

رام الله - قنا: أجبر جنود الاحتلال على الحاجز الذي يفصل بلدة "برطعة" الشرقية عن الضفة الغربية النساء على خلع جلابيبهن بهدف التفتيش. وقال توفيق قبها عضو مجلس قروي برطعة، في تصريحات صحفية، إن جنود الاحتلال طلبوا من النساء المتوجهات إلى البلدة خلع الجلباب بهدف التفتيش، وتم حجزهن لأكثر من ثلاث ساعات. وأضاف قبها " توجه رئيس مجلس قروي برطعة فلسطين 48 غسان قبها وأعضاء المجلس ووجهاء البلد إلى الحاجز، وأعربوا عن سخطهم لما يطلبه الجنود من النساء، مؤكدين رفضهم ذلك، فأجابهم الضابط المسؤول عن الحاجز بأنه لا يستطيع مخالفة أوامر القيادات العليا التي طلبت منه ذلك". وأشار قبها إلى أنه وبعد مشادات كلامية بين الجنود وأعضاء ووجهاء البلدة سمح الجنود للنسوة بالدخول إلى غرفة محكمة، وخضعن للتفتيش بحضور مجندة. وناشد قبها، باسم رئيس المجلس القروي والمجلس وكافة أهالي بلدة برطعة، التدخل لحل هذه القضية على الحاجز، كما ناشد كافة المؤسسات الحكومية والإنسانية والحقوقية التدخل في الموضوع.

الشرق، الدوحة، 2011/1/15

23. الاحتلال يعتقل عشرة فلسطينيين في الضفة

القدس المحتلة - كامل ابراهيم: اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي فجر امس عشرة مواطنين فلسطينيين خلال عمليات التوغل التي نفذتها في الضفة الغربية في تصاعد ملحوظ لعمليات الاعتقال منذ مطلع العام الجاري.

الرأي، عمان، 2011/1/15

24. "أنصار الأسرى": 300 طفل وطفلة في السجون الإسرائيلية

غزة: أبدت منظمة أنصار الأسرى امس قلقها الشديد والبالغ ازاء معاناة الأسرى الأطفال في السجون الاسرائيلية خاصة في ظل تصاعد الهجمة الشرسة من قبل ادارة مصلحة السجون على الأسرى بشكل عام.

وأفادت منظمة أنصار الأسرى أن سلطات الاحتلال الاسرائيلي تحتجز ما يقارب من 300 طفل وطفلة في السجون الاسرائيلية يحتجز معظمهم في قسم الأشبال بسجن هشارون معظمهم دون الثامنة عشرة محرومين من أبسط حقوقهم الانسانية وفي تجاوز واضح لقواعد الأمم المتحدة بشأن حماية الأحداث المجردين من حريتهم الذي اعتمد بقرار الجمعية العامة وأن يتمتع الأطفال بحماية خاصة حسب ما تنص عليه المواثيق الدولية الخاصة بحماية الأحداث المجردين من حريتهم.

الحياة الجديدة، رام الله، 2011/1/15

25. 25 قرية وتجمعا سكانيا بالأغوار تعرضت لعمليات هدم وقمع

قال مسؤول ملف الاستيطان بشمال الضفة غسان دغلس: إن الصراع على الأغوار لم ولن يتوقف ، فهي نقطة فاصلة بالنسبة للفلسطينيين لقيام دولتهم ، ومنطقة مستهدفة إسرائيليا باعتبارها مناطق مغلقة عسكريا ، وساحة لعمليات التدريب العسكري الإسرائيلي. فهناك - حسب دغلس - 25 قرية وتجمعا سكانيا فلسطينيا بالأغوار تعرضت لعمليات هدم وقمع إسرائيلي وطرد لأهلها ، خاصة منذ بداية العام الجاري ، وازداد البناء الاستيطاني حتى خلال فترة التجميد التي ادعتها إسرائيل قبل عشرة أشهر.

الدستور، عمان، 2011/1/15

26. تقرير: 200 ألف محاكمة عسكرية إسرائيلية للفلسطينيين منذ 1990 و850 ألفا منذ 1967

أعلنت وزارة الأسرى الفلسطينية في تقرير لها ان عدد الأسرى الذين حوكموا في المحاكم العسكرية الاسرائيلية منذ العام 1990 وصل إلى 200,000

وبين التقرير أنه تمت محاكمة مئات الآلاف من الأسرى في المحاكم العسكرية منذ تأسيسها العام 1967 ، وحسب المعطيات المعروفة فإن 850 ألف فلسطيني حوكموا في هذه المحاكم منذ بداية الاحتلال ، وفي الفترة الواقعة بين 1990 - 2009 ، حوكم في هذه المحاكم 200,000 أسير.وأوضح التقرير أن قاعات المحاكم العسكرية المحاطة بأسوار القواعد العسكرية المحمية ، تعمل ومنذ بداية الاحتلال تحت جنح ظلام دامس ، والأحكام الصادرة فيها لا تثير نقاشا أو جدلا جماهيريّا داخل إسرائيل ، ولا في المجتمع القضائي والأكاديمي ، وهناك صمت "مخيف" من القانونيين الاسرائيليين على ما يجري في تلك المحاكم التي تشبه المقصلة.

الدستور، عمان، 2011/1/15

27. الاحتلال الإسرائيلي يصعد من حصاره لقطاع غزة

رام الله - القدس المحتلة - محمد جمال - وريما زنادة ووكالات: أبلغت سلطات الاحتلال الجانب الفلسطيني بإغلاق معبري كرم أبو سالم والمنطار أمس واليوم، فيما يستعد الاحتلال لتنفيذ قرار ينص على إغلاق معبر المنطار التجاري واستبداله بمعبر كرم أبو سالم للبضائع الإنسانية، وبذلك يزيد من معاناة الاقتصاد الفلسطيني الذي يعاني من الانهيار خاصة بعد تواصل الحصار للعام الخامس على قطاع غزة الذي ما زال يعاني من خسائر بشرية، ومادية جراء الحرب على غزة..

وأكد أمين سر جمعية رجال الأعمال الفلسطينيين المهندس علي أبو شهلا لـ"الشرق"، على أن الاقتصاد الفلسطيني في قطاع غزة يعيش حالة انهيار خاصة أن خسائر القطاع الخاص خلال ثلاث سنوات ماضية تزيد عن مليار ونصف مليار دولار. وأشار، إلى أن هذه الخسائر في زيادة خاصة بعد الحرب على قطاع غزة حيث وصلت تكاليف عملية إعادة ما دمره الاحتلال في القطاع الخاص 1.3 مليار دولار أميركي، إضافة إلى ضياع الفرص الربحية التي تزيد الخسائر. ولفت، إلى أن إغلاق معبر المنطار وتحويل العمل إلى معبر كرم أبو سالم يشكل عقبة كبيرة أمام الاقتصاد الغزي خاصة أن معبر المنطار بالأساس لا يعمل إلا فترات قليلة، ويتم إدخال من خلاله بعض المواد إلى قطاع غزة فكيف حينما يتم تحويل العمل لمعبر كرم أبو سالم؟! وقال: "معبر كرم أبو سالم بالأساس غير مجهز بالمطلق بأن يكون تجاريا مما سيؤدي ذلك إلى فساد البضائع خاصة المتمثلة في الأدوية والمواد الغذائية في حال مرورها من المعبر خاصة مع تقلبات الجو المختلفة، كما سيشكل العمل عليه ضغط كبير لمعبر كرم أبو سالم بكونه معبر صغير لإدخال المساعدات لقطاع غزة".

من جهته؛ قال تجمع الشخصيات الفلسطينية المستقلة، لـ"الشرق": إن "قرار حكومة الاحتلال إغلاق معبر المنطار والإبقاء على معبر كرم أبو سالم كمعبر رئيس ووحيد على حدود قطاع غزة يأتي في إطار سياسة الخنق الاقتصادي المتواصلة، والتي يمارسها الاحتلال بحق قطاع غزة لاسيّما القطاع الخاص الفلسطيني بالإضافة إلى تشديد الحصار على القطاع".وأضاف رجال أعمال واقتصاديين وممثلين من القطاع الخاص في تجمع الشخصيات المستقلة: أن "آلية التصدير من قطاع غزة لن تعود كما كانت سابقا مما يمثل طلقة الرحمة على المصانع والشركات المصدرة للمواد والفواكه وغيرها بعد قرار إغلاق معبر المنطار".

الشرق، الدوحة، 2011/1/15

28. غزة: إنهاء الاستعدادات لاستقبال وفد طبي أمريكي

غزة: من المقرر أن يصل الأحد المقبل (1/16)، وفد طبي أمريكي إلى قطاع غزة، لإجراء سلسلة عمليات نوعية في القطاع. وأنهى "برنامج غزة للصحة النفسية"، منسق الزيارة استعداداته لاستقبال الوفد الطبي الأمريكي، من مؤسسة "أطباء لأجل المسؤولية الاجتماعية"، والمكون من ثمانية أطباء ومختصين في إجراء العمليات الجراحية والأخصائيين النفسيين، والتي ستستمر من 16 إلى 24 كانون ثاني (يناير) الجاري.

وقال البرنامج في بيان له إنه قام بالتنسيق مع وزارة الصحة بغزة والإدارة العامة للمستشفيات بتنظيم هذه الزيارة، وان الوفد سيقوم خلال هذه الفترة بزيارة العديد من المؤسسات الحكومية والأهلية العاملة في المجال الصحي والنفسي والحقوقي والمجتمعي والنسوي.

قدس برس، 2011/1/14

29. آمال القدس ومعاناتها ... معرضاً في القاهرة

القاهرة – نهى عابدين: بعيداً من عبارات التنديد والشجب، اجتمع 37 فناناً، في معرض فني بعنوان «القدس آلام... وآمال» استضافته قاعة النهر في ساقية عبدالمنعم الصاوي برعاية مؤسسة القدس الدولية.

لوحاتهم تنوعت بين كاريكاتير، ورسم زيتي، وتصوير فوتوغرافي ورسم على الماء. وهي أعمال لفنانين عرب وأجانب من مصر والعراق وفلسطين والسودان والأردن وتركيا وفرنسا وانكلترا، حرصوا جميعاً على إظهار كلمة الحق بفنهم من طريق الإبحار في معاناة القدس ونقلها إلى الجماهير.

نظمت مؤسسة القدس الدولية الملتقى بهدف الإشارة إلى أن هناك طرق وأساليب أخرى؛ لإبراز القضية ودعمها.

وعرضت صور حية من الأراضي الفلسطينية بعدسة المصور المصري خالد دسوقي، وفيلمين تسجيلين: «54 سنة احتلال» و «رسالة موجهة إلى العالم» من إخراج وإنتاج الدكتور أحمد نوار، إضافة إلى مسرحية قصيرة تناولت الأوضاع الفلسطينية والعربية.

واعتبر مدير المؤسسة الدكتور حمدي المرسي، أن هذه الفعاليات تلعب دوراً في مواجهة غزو الوطن واغتصاب الأحلام، بينما تمنّى مدير الساقية المهندس عبدالمنعم الصاوي أن تتحول آلام القدس التي يرفضها كل منصف إلى آمال يتصدى لتحقيقها كل عربي ونصير للحق أياً يكن انتماؤه العقائدي.

الحياة، لندن، 2011/1/15

30. عمرو موسى: الخلاف بين فتح وحماس وصفة لغرق الكل

الدوحة - محمد المكي أحمد: شدد الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى على أهمية «الحل اللبناني» للأزمة الراهنة، ودعا الى دعم الدور الدستوري للرئيس اللبناني ميشال سليمان، مؤكداً أهمية استمرار ضمان اتفاقي الدوحة والطائف، وضرورة دعم الدورين السعودي والسوري في حل الأزمة اللبنانية، وقال إنه لا يمكن استبعاد هذين الدورين. ودعا الدول العربية الى الإصلاح وإشاعة الديموقرطية وإتاحة الفرص للشباب، كما دعا حركتي «فتح» و«حماس» الى المصالحة، وحذرهما من «وصفة غرق»، داعياً الى التكامل بين شمال السودان وجنوبه.

وعن ملف عملية السلام، قال موسى في حديث الى «الحياة» في الدوحة، التي زارها للمشاركة في «منتدى المستقبل»: «اولاً، هناك مشاكل جذرية في التعامل مع القضية الفلسطينية، بينها الميل الدولي الى ادارة الصراع وليس الى حل المشكلة، وهذا يبقي الناس تلهث وراء ما يحدث، رغم أنه دائرة مفرغة، وغير حقيقي أنه يتحرك الى أمام. وثانياً هناك الدور الغربي المنحاز لإسرائيل... وهذا يؤدي الى انعدام التوازن مع القضية، وبالتالي لا يمكن الوصول الى حل».

ولفت الى أن «بعض الأدوار العليا في العمل السياسي الدولي يعتقد أنه يمكن الوصول الى حل يعطي اكثر من 90 في المئة لطرف وأقل من عشرة في المئة لطرف آخر، وهذا غير ممكن، مهما كان الضعف العربي، فحتى الموقف العربي الضعيف لا يمكن ان يقبل هذا، ولو كان الموقف العربي قوياً لم يكن ممكناً أن يطرح (ذلك الحل المنحاز لاسرائيل)، والموقف العربي الضعيف لا يمكن أن يقبل أيضاً بحل من ذلك النوع».

وأكد: «لا يمكن الوصول الى الحل الذي تريده اسرائيل ويؤيده بعض الدول، إذن لا بد من الوصول الى طريقة متوازنة (للحل)». وشدد على أن الذي يحكم الموقف العربي هو «المبادرة العربية، وقلنا في المبادرة إننا مستعدون للسلام مع اسرائيل، لكن بالشروط المحددة التي نقبلها ويقبلها الطرف الآخر».

ونفى أن تكون اميركا نفضت يدها من العملية السلمية التفاوضية في الشرق الاوسط، وقال: «لم ترفع يدها، لكن الآن، وبعد عشرين سنة، الحال لم يتطور. وهل نظل (هكذا) عشرين سنة أخرى، إذن لا بد أن يدخل المجتمع الدولي كله في هذا الموضوع (دعم السلام في الشرق الأوسط)».
وعن رؤيته في هذا الشأن، قال: «أرى أنه لا بد من اللجوء الى مجلس الأمن ليشرف على العملية التفاوضية وعلى الأجندة التي يتم التفاوض في شأنها، ولا مانع من أن تقود هذا (الدور) الولايات المتحدة، ولكن في اطار مجلس الأمن وبناء على اطار زمني حتى لا نظل نتفاوض الى أبد الآبدين».
وأكد دعمه الإطار الزمني الذي حدده الرئيس باراك اوباما، وقال إن «أوباما مشكور على جهده، وهو اقترح أول أيلول (سبتمبر) المقبل، وقال إنه يتوقع دولة فلسطينية عضواً في الامم المتحدة، ولهذا يجب ان نتحرك كلنا».
وعن آفاق المصالحة بين «فتح» و«حماس»، قال: «نحن على اتصال بالطرفين، ونلوم الاثنين (الحركتين) أيضاً بالدرجة نفسها، إذ لم يكن يصح أن يحدث هذا الانقسام في حركة وطنية أمامها قضية أكبر من حماس وفتح». وأضاف: «يجب ان تتحرك الحركتان لتوقيع المصالحة، فتح وقّعت، فلا تُلام، وحماس مدعوة الى التوقيع وإيجاد حلول لهذا». وتابع: «تكلمت مع قيادة حماس، ولديها موقف معين، أنا لا أرى أن الوضع مستحيل، ويجب ان تكون هناك ارادة لدى الطرفين ليتصالحا، وإلا سيغرقان، ان لم يكن اليوم فغداً، واذا تمسك الطرفان بأن هذه هي فتح وهذه هي حماس، فمعنى ذلك هناك فلسطينان. هذه مسألة غير مقبولة، إنها وصفة لغرق الكل، غرق القاربين الصغيرين».

الحياة، لندن، 2011/1/15

31. تركي بن سعود: قضايا الشرق الأوسط تحتاج حلولا عادلة

الدوحة - عبدالله آل غصنة: أكد وكيل وزارة الخارجية للعلاقات متعددة الأطراف الأمير تركي بن سعود الكبير أن منطقة الشرق الأوسط تنوء بمشاكل تتحتم معالجتها باتباع سياسة أكثر عدلا وإيجابية مثل القضية الفلسطينية وعملية السلام. وشدد في كلمته أمام منتدى المستقبل السابع الذي اختتم في الدوحة أول من أمس، على أن الاستقرار والتنمية الحقيقية لن يتأتيا دون معالجة هذه المشاكل عن طريق تحقيق العدالة وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية في المنطقة. وكان الأمير تركي بن سعود استعرض في الكلمة إنجازات المملكة عبر التواصل مع كافة ميادين المجتمع المدني وبناء مؤسساته. ونوه بما تحقق من إنجازات خلال دورات المنتدى السابقة والتي شكلت منعطفا مهما لتحقيق أهدافه المتمثلة في تبادل الآراء والأفكار بين الدول الصناعية ودول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

الوطن اون لاين، السعودية، 2011/1/15

32. "راصد": مصر تقدم تسهيلات جديدة للفلسطينيين للدخول الى اراضيها عبر معبر رفح

غزة: قالت الجمعية الفلسطينية لحقوق الانسان "راصد" أن السلطات المصرية قد أتخذت قرارات بخصوص بعض التسهيلات للمواطنين القادمين من قطاع غزة إلى جمهورية مصر ، وقد تم تبليغ هذه القرارات الى الجانب الفلسطيني رسمياً ودخل القرار حيز التنفيذ بين الطرفين .
واضافت راصد في بيان وصل لـ"معا" :"يدخل إلى جمهورية مصر العربية بدون تنسيق كل من السيدات الحاصلات على تأشيرات دخول صالحة وصحيحة إلى أي بلد من البلدان، السيدات اللواتي لديهن تحويلات علاج، الطلبة الذين لديهم أوراق ثبوتية صحيحة بقبولهم في إحدى الجامعات، جميع السيدات القادمات إلى القاهرة من أي بلد من أبناء قطاع غزة والذين خرجوا من القطاع، حملة جواز السفر الدبلوماسي الفلسطيني (خمس سنوات) الصادر من رام الله والقادمين من معبر رفح، كما ويتم

منح الإقامة لجميع الطلبة الدارسين في الجامعات المصرية وفق القوانين والنظم المعمول بها في جمهورية مصر العربية.
واعتبرت راصد هذه القرارات إيجابية نوعاً ما، ولكنها غير كافية و قد ينظر لها من باب التمييز بين الرجل والمرأة، مهيبة ومقدرة كل من يساهم بكسر الحصار عن المليون ونصف المليون فلسطيني في غزة، مطالبة "الأشقاء" في السلطات المصرية بضرورة فتح أبواب معبر رفح أمام الفلسطينيين وهذا سيساعد على توفير سبل الدعم والصمود للشعب الفلسطيني وقد يساهم بتخفيف المعاناة عن المحاصرين في قطاع غزة.

وكالة معاً الإخبارية، 2011/1/15

33. مسؤول سوداني جنوبي: إقامة علاقات بين جنوب السودان و "إسرائيل" واردة

جوبا - لندن: أكد مسؤول سوداني جنوبي أنه لا وجود لإسرائيل في جنوب السودان حاليا، لكنه قال إن إقامة علاقات بين الدولة الوليدة وإسرائيل واردة مثلما هي واردة مع أي دولة أخرى.
ولا يخفي المدير العام لوزارة الإعلام في حكومة جنوب السودان مصطفى بيونغ ماجاك غضبه مما اعتبره «حملة» في وسائل الإعلام العربية على هذه العلاقة المحتملة مع إسرائيل. وقال لوكالة الصحافة الفرنسية في مقر وزارة الإعلام في جوبا ردا على سؤال في هذا الشأن «سنقيم علاقات مع جميع الدول وفقا للمصالح، لأن الدبلوماسية مبنية على المصالح المشتركة، وليس هناك عدو دائم ولا صديق دائم». وأضاف أن «الحكومة لم تتخذ قرارا بعد، لكن إذا كانت مصلحة جنوب السودان تقتضي أن نقيم علاقات مع إسرائيل فسنقيم هذه العلاقات. كما سنقيم أيضا علاقات مع الدول العربية». وردا على سؤال حول ما إذا كان هناك وجود لموفدين أو مستثمرين إسرائيليين في الجنوب السوداني، قال «لا وجود للإسرائيليين في الجنوب لا كأشخاص ولا كاستثمار، وأنا لم أر إسرائيليا في الجنوب». وأضاف المسؤول الجنوبي السوداني بغضب «ماذا فعل العالم العربي لفلسطين؟ ها هم المصريون بعد أن دفعوا الكثير أقاموا علاقات مع إسرائيل، وكذلك فعل الأردن». وتابع أن «العرب يستخدمون إسرائيل شماعة يعلقون عليها مشكلاتهم»، متهما «أعداء الحركة الشعبية لتحرير السودان خاصة حزب المؤتمر الوطني» بالوقوف وراء هذه الحملة. وبعدما شدد على رغبة الجنوب السوداني في إقامة أفضل العلاقات مع الدول العربية، استبعد تماما فكرة انضمام الدولة الوليدة إلى الجامعة العربية. وقال إن «سكان جنوب السودان ليسوا عربا، والجامعة العربية هي للعرب»، وذلك على الرغم من التصريحات الصحافية السابقة لمسؤول الشمال في الحركة الشعبية ياسر عرمان، والتي لم يستبعد فيها إمكانية انضمام جنوب السودان إلى الجامعة العربية بعد انفصاله. كما استبعد أيضا مدير عام وزارة الإعلام في جنوب السودان انضمام الدولة الجديدة إلى منظمة المؤتمر الإسلامي، معللا ذلك بقوله «لأننا لسنا دولة إسلامية، بل نحن دولة علمانية، والأمر وارد في الدستور».
من جهته، قال مسؤول الإعلام الخارجي في حزب المؤتمر الوطني الحاكم في الخرطوم ربيع عبد العاطي، ردا على سؤال حول ما إذا كانت الخرطوم تتخوف من علاقة محتملة بين الجنوب السوداني وإسرائيل «إذا كان الهدف إقامة علاقات عادية لتحقيق مصالح تخص البلدين فهذا شأنهما، والأمر لا يؤثر علينا في شيء». وتابع «أما إذا كانت هذه العلاقات ستقام من أجل الإضرار بمصالح السودان أو الاعتداء عليه فهذا بالطبع أمر مرفوض».

الشرق الأوسط، لندن، 2011/1/15

34. مصر تضبط خمسة أنفاق تهريب مع غزة وكميات من الأسمنت

غزة ـ أشرف الهور: أعلنت سلطات الأمن المصرية يوم أمس تمكنها من ضبط خمسة أنفاق تهريب تربط حدودها مع قطاع غزة، الى جانب ضبطها كمية من الاسمنت قبل إدخاله عبر تلك الأنفاق إلى القطاع.

إلى ذلك، كشف أيضاً عن تمكن أجهزة الأمن المصرية في منطقة شمال سيناء من اعتقال أربعة فلسطينيين تسللوا إلى مصر من قطاع غزة عبر الأنفاق.

وقالت انه تم ضبط الأربعة على مدخل مدينة العريش وهم يستقلون سيارة أجرة قادمين من مدينة رفح بعد أن تسللا عبر احد الأنفاق. كذلك ذكرت انه تم ضبط شخصين آخرين اعترفوا بلجوئهم للدخول الى مصر عبر الأنفاق بسبب عدم تمكنهم من السفر عبر معبر رفح.

يشار الى ان الفلسطينيين في غزة يستخدمون الأنفاق مع مصر وهي على شكل ممرات أرضية لتهريب بضائع وسلع ترفض إسرائيل إدخالها إلى قطاع غزة بموجب الحصار المفروض منذ أكثر من ثلاث سنوات ونصف.

القدس العربي، لندن، 2011/1/14

35. منظمة مصرية: تدهور صحة المعتقل الفلسطيني الراعي بسبب التعذيب بالسجون المصرية

القاهرة: استنكر حافظ أبو سعدة – الأمين العام للمنظمة المصرية لحقوق الإنسان – استمرار النظام المصري في اعتقال الفلسطينيين في مصر، مؤكدا أن تزايد أعداد المعتقلين في السجون المصرية، واستمرار سياسة التعذيب ضد السجناء الفلسطينيين يسيء إلى سمعة مصر عربيا وعالميا.

وحمل أبو سعدة النظام المصري وأجهزة الأمن المصرية مسؤولية حالات المعتقلين الفلسطينيين المصابين من جراء التعذيب في مقار أمن الدولة، مؤكدا أن الملاحقة الجنائية للجناة ستستمر ولن تسقط بالتقادم

وأشار أبو سعدة –في تصريح صحفي للمركز الفلسطيني للإعلام اليوم الجمعة– أن المنظمة المصرية لحقوق الإنسان ورد إليها تقارير طبية تفيد بتزايد تدهور الحالة الصحية للمعتقل الفلسطيني رمزي الراعي، وأن حالته تستدعي العلاج الفوري خارج السجن

وأوضح أبو سعدة أن الراعي أصيب بالتهابات حادة في رجلة نتيجة التعذيب، وتم تركة دون علاج، وأن التقارير الطبية تفيد بأن استمرار الراعي دون علاج قد يصيبه بـ"الغرغرينا" والتي قد تستدعي إلى بتر ساقه.

من جانبها حملت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا السلطات المصرية المسؤولية الكاملة عن حالة المعتقل رمزي نصري خميس الراعي المعتقل لديها منذ الثاني عشر من نيسان (أبريل) 2010م، ودعتها إلى الإفراج عنه وتقديمه للعلاج الفوري .

وقالت المنظمة في بيان لها وصل "المركز الفلسطيني" نسخة منه: "الحالة الصحية لرمزي كما وصف الأطباء في تقاريرهم تستدعي المتابعة الحثيثة خارج السجن وأن الإبقاء عليه داخل السجن رغم صدور قرارات بالإفراج عنه يفاقم حالته الصحية" .

وكشفت أن رمزي تعرض أثناء الاعتقال لتعذيب شديد على أيدي قوات الأمن المصرية أدت إلى تدهور حالته الصحية وظهور التهاب شديد في رجله (أشبه بغرغرينا) ترفض معه سلطات السجن في مصر من نقله للمشفى حتى يعالج.

وتابعت المنظمة بالقول نؤكد أن "رمزي بحاجه إلى علاج سريع لتلافي بتر ساقه، وأن منعه من الحصول على العلاج المناسب ينافي القوانين الداخلية والدولية".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2011/1/14

36. ندوة في القاهرة تنتقد غياب وثائق الصراع العربي "الإسرائيلي"

القاهرة - طه عبدالرحمن: انتقد مؤرخون مصريون غياب الوثائق التي ترصد الصراع العربي "الإسرائيلي" من المكتبات العربية، ما يضطرهم إلى الاعتماد في مثل هذه الوثائق على المصادر الأجنبية، لعدم إتاحتها لهم في العالم العربي .

وطالب المشاركون في ندوة الحكومات العربية بالإفراج عن مثل هذه الوثائق، خاصة أنه مر عليها أكثر من ثلاثين عاماً، وهو الأمر المعمول به في كثير من بلدان العالم .

وقال الدكتور خالد فهمي، مدير مركز الدراسات العربية بالجامعة الأمريكية في القاهرة، إنه لم يتم حتى الآن في مصر إتاحة الوثائق أو المحاضر المعنية بالحروب التي خاضتها مصر مع "إسرائيل"، وعدم إتاحة دار الوثائق المصرية لمثل هذه الوثائق للباحثين والمؤرخين، معتبراً ذلك "كارثة قومية"، مؤكداً أن غياب وثائق الصراع العربي "الإسرائيلي"، ظاهرة موجودة في جميع الأقطار العربية، باستثناء ما يتم الحصول عليه وما هو متداول من دون أن يكون موثقاً، أو في محاضر وثائقية .

وأشار إلى أن قيام الكيان الصهيوني بالإفراج عن الوثائق التي مر عليها 30 عاماً فأكثر، أدى إلى ظهور حركة المؤرخين الجدد وهي الحركة التي صارت تبدي نقدا لمبادئ الصهيونية ذاتها، وتتناول مأساة الشعب الفلسطيني، وتُحمل الصهيونية مسؤولية نزوح اللاجئين الفلسطينيين، والتخلص منهم لتهجيرهم، وإحلال المستوطنين بدلا منهم، لإنشاء الدولة "الإسرائيلية" .

الخليج، الشارقة، 2011/1/15

37. غويانا تعترف بالدولة الفلسطينية على حدود 67

جورجتاون - ا ف ب: اعترفت غويانا بالدولة الفلسطينية في اخر خطوة من هذا النوع تصدر عن دولة من اميركا اللاتينية، على ما اعلنت وزارة خارجية هذا البلد. وقالت الوزارة في بيان "ان غويانا تامل ان يسهم الاعتراف المتزايد بدولة فلسطين في تسوية الصراع الفلسطيني الاسرائيلي وباحلال سـلام دائـم واستقرار في المنطقة". وبذلك انضمت غويانا الـى البرازيـل والارجنتـين وبوليفيـا والاوروغـواي والاكوادور التي سبق واعترفت بفلسطين دولة مستقلة ضمن حدود1967, وكانت تشيلي اعترفت رسميا بفلسطين دولة "حرة ومستقلة" ، غير انها لم تات على ذكر الحدود.

الدستور، عمان، 2011/1/15

38. أوروبا تلوح بوقف المساعدات إذا لم تستأنف محادثات السلام

القدس المحتلة – رويترز: نقل عن وزير الخارجية النرويجي أمس قوله ان الدول الاوروبية قد تفكر في وقف المعونات الضرورية للفلسطينيين الذين يعيشون في الأراضي التي تحتلها اسرائيل ما لم تـستأنف محادثات السلام المتعثرة. وقال وزير الخارجية النرويجي يوناس جار ستور لصحيفة جيروزاليم بوست ان هذه المعونات تستهدف مساعدة الفلسطينيين على اقامة بنية تحتية لدولة في المـستقبل علـى اراض استولت عليها اسرائيل في حرب عام 1967. واضاف ستور «واذا انهار هذا التصور تماما لسبب ما أو وصل الى طريق مسدود فانه سيتعرض للاعتراض وسنستمع باستمرار لأسئلة مثـل.. لمـاذا نواصـل تمويل احتلال (اسرائيلي)».

الحياة الجديدة، رام الله، 2011/1/15

39. ممثل الاتحاد الأوروبي لدى السلطة: 300 مليون يورو لتلبية الاحتياجات الفلسطينية العام الحالي

غزة - حامد جاد: كشف ممثل الاتحاد الأوروبي لدى السلطة الفلسطينية كريستيان بيرغر النقاب عن موازنة متوقعة خصصها الاتحاد الأوروبي لتمويل ودعم احتياجات فلسطينية مختلفة بقيمة 300 مليون يورو للعام الحالي متوقعا أن يعلن الاتحاد الأوروبي عن أوجه صرف هذه الرزمة التمويلية قريبا.

وأوضح بيرغر في حديث إلى" الغد" أن الاتحاد الأوروبي قدم فعليا من إجمالي قيمة التمويل المتوقع صرفها باتجاه دعم احتياجات السلطة الفلسطينية وتمويل المشاريع والبرامج المختلفة خلال العام الحالي نحو 100 مليون يورو منها 60 مليونا لتغطية رواتب التقاعد ومخصصات رواتب موظفي قطاعي الصحة والتعليم في غزة و40 مليونا لدعم المشاريع التي تنفذها وكالة الغوث "اونروا" ما يعني أن الاتحاد الأوروبي سيدعم السلطة حتى نهاية العام الحالي بنحو 200 مليون يورو يضاف إليها بحسب بيرغر التمويل الذي يخصصه الاتحاد الأوروبي لدعم القطاع الخاص الفلسطيني والمشاريع التنموية المختلفة.

ونوه بيرغر الى أن قيمة المساعدات التي قدمها الاتحاد الأوروبي خلال السنوات الثلاث الماضية بلغت 1.5 بليون يورو وجهت لدعم السلطة ومؤسسات المجتمع المدني ووكالة الغوث بما معدله نحو 500 مليون يورو سنويا منها أكثر من 50 % قدمت على شكل مساعدات مختلفة لأهالي غزة.

الغد، عمان، 2011/1/15

40. الاتحاد البرلماني الدولي: قرار إبعاد نواب القدس فرصنة سياسية ضد برلمانيي العالم

أكد الأمين العام للاتحاد البرلماني الدولي أندرس جونسن أن قرار الإبعاد الذي صدر ضد النواب المقدسيين هو قرصنة سياسية ليس ضدهم فقط بل هو ضد كل برلمانيي العالم، مشددا على أن نواب الشعب الفلسطيني لهم الحق بان يمارسوا حقوقهم البرلمانية بعيدا عن أي تدخل خارجي أيا كان، وأنهم لا يختلفون في حقوقهم عن أي نائب في العالم.

جاء تصريح جونسن للحملة الدولية للإفراج عن النواب المختطفين بعد مرور ما يزيد عن 6 أشهر على اعتصام النائبان محمد طوطح وأحمد عطون والوزير السابق خالد أبوعرفة في مقر الصليب الأحمر في القدس رفضا لقرار الإبعاد الجائر بحقهم، حيث عبر جونسن عن موقف الاتحاد البرلماني الدولي والذي لا لبس فيه بأن الإبعاد يتعارض مع مبادئ القانون والتي تتضمن أحكام القانون الدولي الذي يتعلق بالصراع المسلح في الأراضي المحتلة والذي يمنع منعا قاطعا الإبعاد فضلا على أن القانون البرلماني يمنع التدخل في سكن النواب حيث أن لهم الحق بالعيش كأي مواطن في البلاد.

وفي ختام حديثه أكد جونسن بان الاتحاد البرلماني الدولي لن يتوقف عن الضغط والمطالبة ليتم التراجع عن قرار الإبعاد والإفراج عن النواب المختطفين ولكي يأخذ النواب دورهم في أداء واجباتهم التي انتخبهم الشعب لأجلها.

فلسطينيو 48، 2011/1/13

41. وزيرة الخارجية الفرنسية تزور "إسرائيل" والضفة وغزة قريباً

باريس: تقوم وزيرة الخارجية الفرنسية ميشال آليو ماري بجولة على الشرق الأوسط تشمل إسرائيل والأراضي الفلسطينية ومصر والأردن، من 19 الى 23 كانون الثاني (يناير) الجاري.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية برنار فاليرو، إن هذه الزيارة، وهي الأولى التي تقوم بها آليو ماري للمنطقة منذ توليها منصبها الجديد، تعبر عن الالتزام القوي من جانب الديبلوماسية الفرنسية بقضايا المنطقة. وأضاف ان اليو ماري ستوجه خلال جولتها، التي تشمل قطاع غزة الذي لم يزره وزير فرنسي منذ مدة، عدداً من الرسائل الى الأطراف الإقليمية، وتشكل مناسبة لإثارة المواضيع الإقليمية ووضع العلاقات الثنائية مع الشركاء.

وعن موقف فرنسا من مشروع القرار الذي يجري العمل على إعداده في شأن الدولة الفلسطينية، قال فاليرو ان هذا لم يتبلور بعد، ولا يزال في طور التشاور في الأمم المتحدة. ولفت الى أن الأولوية بالنسبة الى فرنسا هي التركيز على معاودة الحوار الفلسطيني – الإسرائيلي، لأن هذا هو جوهر الحل الدائم. وأشار الى ان فرنسا ملتزمة الموقف الصادر عن الاتحاد الأوروبي في كانون الأول (ديسمبر)، ومفاده ان أوروبا مستعدة للاعتراف بالدولة الفلسطينية في الوقت المناسب.

الحياة، لندن، 2011/1/15

42. ميتشل يلتقي المفاوضين الإسرائيلي والفلسطيني لبحث عملية السلام

رام الله – يوسف الشايب- (ا ف ب): قال المتحدث باسم الخارجية الأميركية فيليب كراولي إن المبعوث الأميركي الخاص للشرق الاوسط جورج ميتشل التقى كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات ثم الإسرائيلي اسحق مولخو. وكرر كراولي التعبير عن معارضة الولايات المتحدة لاقتراح فلسطيني لاستصدار قرار من الأمم المتحدة يدين الاستيطان الاسرائيلي. وقال إن واشنطن تعتقد ان الأمم المتحدة "هي المكان الخاطئ لمعالجة هذه القضايا المعقدة"، وإنه على الإسرائيليين والفلسطينيين "إيجاد طريقة للعودة إلى المفاوضات المباشرة باعتباره الطريقة الوحيدة" لحل خلافاتهم.

من جهته أعلن الاتحاد الأوروبي أن اللجنة الرباعية للسلام في الشرق الاوسط (الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي والامم المتحدة وروسيا) ستجتمع في 5 شباط (فبراير) في ميونيخ في ألمانيا للبحث في كيفية إعادة إطلاق المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية.

الغد، عمان، 2011/1/15

43. تنديد باستعانة بريطانيا بطائرات بدون طيار استخدمت خلال حملة "الرصاص المصبوب"

(يو . بي . آي): اتهمت منظمات مدافعة عن حقوق الانسان الحكومة البريطانية بشراء تكنولوجيا جرى اختبارها ميدانياً على الفلسطينيين خلال المحرقة "الإسرائيلية" في قطاع غزة نهاية 2008 ومطلع 2009، يأتي ذلك بعدما كشفت شبكة "سكاي نيوز"، أمس، أن جيش الاحتلال "الإسرائيلي" يدرب القوات البريطانية على طائرات من دون طيار مشابهة لتلك التي استخدمها في جرائم الحرب المزعومة ضد الفلسطينيين . وقالت "سكاي" إن بريطانيا تشتري الآن 30 طائرة من دون طيار من طراز (ووتشتاور 450 دبليو كي)، في صفقة بلغت قيمتها ما يقرب من مليار جنيه استرليني .

وأضافت "سكاي نيوز" أن الكشف عن قيام جنود من سلاح المدفعية الملكي البريطاني بالتدرب على استخدام الطائرات من دون طيار في "إسرائيل" أثار الجدل حول شراء هذه الطائرات، لا سيما أن المدربين "الإسرائيليين" قد يكونون تورطوا في حرب غزة . ونسبت إلى تيم هانكوك مدير الحملات في منظمة العفو الدولية فرع المملكة المتحدة قوله إن منظمته "وثّقت الدور الذي لعبته الطائرات من دون طيار في ارتكاب انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان من جانب القوات "الإسرائيلية" في قطاع غزة" .

وأضاف "من غير المناسب كلياً تدرب القوات البريطانية على استخدام هذه الطائرات على يد بلد ("إسرائيل") لديه سجل حافل في استخدام هذه التكنولوجيا في الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان" .

وأشارت سكاي نيوز إلى أن متحدثاً باسم الحكومة البريطانية أصر على أن القوات البريطانية "تتدرب فقط في "إسرائيل" وغير متورطة في عمليات الطائرات من دون طيار في "إسرائيل" واستخدامها" .

الخليج، الشارقة، 2011/1/15

44. موقع (بوليتيكو) الأمريكي: واشنطن تستنجد بخبراء من خارجها لـ "إنقاذ التسوية"

(يو بي آي): أفاد موقع (بوليتيكو) الأمريكي أن مجموعة عمل بقيادة المستشارين السابقين للأمن القومي، في إدارة الرئيس جورج بوش ستيفن هادلي، وإدارة الرئيس بيـل كلينتـون، سـاندي برغـر، عقـدت اجتماعات لتقديم التوصيات بشأن عملية السلام في الشرق الأوسط إلى مجلس الأمن القومي .
وعقدت مجموعة عمل أخرى بقيادة نائب مدير السياسة الخارجية في معهد "بروكينغز" للدراسات مارتن انديك، هذا الأسبوع مع مستشار المبعوث الأمريكي السابق دنيس روس، والمفاوض الفلـسطيني معـن عريقات والسفير "الإسرائيلي" في واشنطن مايكل اورين، وغيرهم. وقال السفير الأمريكي السابق لـدى "إسرائيل" دانييل كورتزر، للموقع الأمريكي إن "هناك 3 خيارات يمكـن لـلإدارة اعتمادهـا، يمكنهـا الحصول على مبادرة "إسرائيلية"، أو أخرى فلسطينية، أو يمكنها تطوير مبادرتها الخاصة". وأشار إلـى إنها لم تنجح في الخيارين الأولين ولم تحاول الثالث .

الخليج، الشارقة، 2011/1/15

45. بريطانيا: أصدقاء "إسرائيل" في حزب العمال يهاجمون المنظمات المدافعة عن الفلسطينيين

لندن- هيام حسان: يعتزم أصدقاء اسرائيل في حزب العمال البريطاني المعارض تغيير نهج العمل فـي المنظمة التي تجمعهم بحيث تصبح قائمة على عضوية الأفراد لها، ما يسهل عليها العمل بحرية والسعي لتكريس حل الدولتين للصراع الفلسطيني الاسرائيلي، وذلك وفقاً لما أوردته صحيفة الجاليـة اليهوديـة (الجويش كرونيكل) في عددها الصادر الجمعة.
وقالت الصحيفة ان اجتماعاً خاصاً سيجري عقده في شهر آذار (مارس) القـادم بحيـث تـتم مناقـشة التعديلات المقترحة على نظام العمل في جمعية أصدقاء اسرائيل في حزب العمال بحيث يتحـرك علـى أساسها أعضاء الحزب والنقابات العمالية المؤيدون لاسرائيل.
ومن أبرز المقترحات لتغيير نهج العمل في الجمعية اقتراح بفتح المجال أمام عضوية الأفراد على غرار ما تفعل العديد من المنظمات والجمعيات الناشطة في الدفاع عن حقوق الفلـسطينيين وأبرزهـا حملـة التضامن مع فلسطين، التي سوف يستهدفها أصدقاء اسرائيل في حزب العمال على وجه الخصوص فـي المناطق التي تنشط فيها محلياً بنجاح وذلك من خلال مخاطبة جمهور المواطنين ومحاولة استقطابهم اليها حسب 'الجويش كرونيكل'.
ونقلت الصحيفة عن المديرة الجديدة لأصدقاء اسرائيل في حزب العمال جينيفر غيربر قولها ان المـشهد السياسي تغير بالنسبة للموقف من اسرائيل في أوساط اليسار في بريطانيا وأن اليساريين غير المنتمـين لأي جهة سياسية باتوا عرضة لتأثير المعادين لاسرائيل، معربة عن اعتقادها بأن هناك فرصـة لبدايـة جديدة لنقاش الوضع المتقدم في اسرائيل.
وذكرت الصحيفة بأن زعيمي حزب العمال السابقين توني بلير وغوردن براون دعما الجمعيـة خـلال فترات ولاياتهما، على خلاف موقف الزعيم الحالي اد ميليباند الذي لم يتخذ موقفاً واضحاً من الجمعيـة حتى اللحظة كما أن تصريحاته حول حصار غزة والقافلة التركية أثارت الغضب في أوسـاط أصـدقاء ومؤيدي اسرائيل.

القدس العربي، لندن، 2011/1/15

46. "جويش كرونيكل": تعيين أول يهودي في منصب نائب رئيس مؤسسة فكرية بريطانية

لندن- هيام حسان: زفّت 'الجويش كرونيكل' لقرائها خبر تعيين أول يهودي في منصب نائب الـرئيس لاحدى أبرز المؤسسات الفكرية في بريطانيا 'تنك تانك' وذلك للمرة الأولى منذ 180 عاماً على حد زعم الصحيفة التي كشفت عن اسم وهوية الشخص وقالت انه امبراطور عقارات يدعى دافيد أبراهـام وقـد

عرف باهتمامه الخاص بالصراع الاسرائيلي الفلسطيني، الأمر الذي يعول عليه في رفع وتيـرة عمـل المؤسسة في هذا الموضوع بتأثير منه.
وقالت 'الجويش كرونيكل' ان باكورة أعمال المؤسسة في ظل ادارة الموظف اليهودي الكبيـر سـيكون مؤتمراً يجمع وزراء الخارجية العرب في لندن خلال الصيف المقبل من أجل مناقشة تطبيع العلاقات مع اسرائيل واقامة الدولة الفلسطينية. ولفتت الصحيفة الى أن أبراهام يؤيد اجـراء حـوار بـين اسـرائيل وحماس كما أنه يرى ضرورة لأن تعيد اسرائيل ترتيب علاقاتها مع تركيا بعد واقعة سفينة مرمرة.
القدس العربي، لندن، 2011/1/15

47. منظمات أممية عاملة بالاراضي الفلسطينية تطلق مناشدة للحصول على نصف مليار دولار

القدس- عبد الرؤوف ارناؤوط: قالت المنظمات الأممية الإنسانية العاملة في الأراضي الفلسطينية انهـا ستطلق بعد ايام مناشدة للحصول على اكثر من نصف مليار دولار للعام 2011 مشيرة الى ان "الجمـود السياسي وتكرار حوادث العنف التي أصبحت روتينية واستمرار القيود المفروضة على حرية الوصـول والحركة واستمرار انتهاكات حقوق الإنسان، كلها عوامل تؤدي إلى حالة إنسانية طال أمدها.
وقالت "التحسينات الاقتصادية الكلية تخفي تفاوتات واسعة على الأرض في ظل تزايـد حـالات الفقـر المزمن والخوف مما قد يحمله المستقبل.
وأشار مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة (اوتشا) الى ان "الجهود الحثيثة التـي بـذلها العاملون في المجال الإنساني على مدى السنوات القليلة الماضية إلى جانب التقدم الاقتصادي في الآونـة الأخيرة في الضفة الغربية وقطاع غزة وتراجع الخسائر البشرية ذات الصلة المباشرة بالـصراع منـذ كانون الثاني 2010 أدت إلى توفير قسط من الراحة للفلسطينيين الذين يعيشون في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وعلى الرغم من ذلك، وفي ظل غياب تغيير جذري في الجو السائد، أولا وأخيرا، بسبب غياب سلام عادل ودائم واستمرار الاحتلال الإسرائيلي، نجد أن الفاقة والعوز لا زالت راسخة في واقع الحيـاة في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة".
وقد أعلنت المنظمات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة انها ستطلق بعد ايام في القدس مناشـدتها الـسنوية للحصول على 575 مليون ونصف المليون دولار للعام 2011 لدعم اكثر من 213 مشروعا، من ضمنها 144 مشروعا تشرف عليها المنظمات غير الحكومية الدولية والمحلية و69 مـشروعا تـشرف عليهـا وكالات الأمم المتحدة. وأشارت الى انه "تركز هذه الإستراتيجية على دعم الجهود الإنسانية التي تخـدم الطبقة الأكثر عوزاً وحاجة في المناطق التي يفرض فيها على وصول السلطة الفلسطينية قيـود وهـي قطاع غزة والمنطقة (ج) بما فيها مناطق التماس والقدس الشرقية" وقالت "تم وضع خطط الاستجابة وتم اختيار التدخلات ذات الأولوية بالتشاور مع السلطة الفلسطينية وعلى أساس الاحتياجات المحددة وحجـم الشريحة أو القطاع ومساهمتها في توفير الحماية وتحقيق المساواة بين الجنسين".
وتشير في هذا الصدد الى انه "في الضفة الغربية أدى تراجع عدد الحواجز بين مناطق حضرية محـددة إلى تحقيق فوائد تجارية ملموسة كما أنه عاد بالنفع على النظام وفرض القانون داخل المنطقة(أ)وبينمـا تنتشر القيود المفروضة على الحركة، لا سيما في القدس الشرقية، يتواصل فرض القيود المشددة علـى الوصول إلى الخدمات الاجتماعية والموارد الاقتصادية بالمنطقة(ج) ومناطق التماس" وقالت "إن عـدم تعديل القيود المفروضة على التخطيط والتطوير واستمرار عنف المستوطنين دون هوادة يشكل معانـاة ثابتة ومستمرة للفلسطينيين".
اما في غزة فقد أشارت الى انه "وعلى الرغم من التخفيف الجزئي لإغلاق المعابر، إلا أن العديـد مـن القيود الأساسية التي يفرضها الحصار لا تزال سارية. وفي حين أسفر القرار الذي أصـدرته حكومـة إسرائيل في حزيران 2010 عن زيادة الوارد من السلع الاستهلاكية والموافقة على بعض مشاريع البناء

التي تشرف عليها جهات دولية، إلا أن القيود ما زالت مفروضة على دخـول مـواد إعـادة الإعمـار، والصادرات وحركة الناس ولا تزال تعرقل أي انتعاش اقتصادي ممكن، وبالتالي ما زالت هناك شريحة واسعة من السكان تعتمد على المساعدات الخارجية".

وعلى ذلك فقد شددت على انه "في ظل الواقع المتقلب بالأراضي الفلسطينية المحتلة، الذي يتميز ببيئـة سياسية متغيرة باستمرار واقتصاد مشكوك في تقدمه، تبقى ثابتة مستمرة ضخامة احتياجات العديد مـن النساء والرجال والأطفال الفلسطينيين".

وقالت "ساهمت العديد من الأحداث الإيجابية والسلبية التي وقعت في 2010 ومنها حادثة أسطول غـزة وصعوبة استئناف المفاوضات في إبراز تفاقم محنة السكان دون تغيير جذري في المعايير التـي تـؤثر على وصول البشر إلى الخدمات وقدرتهم على المحافظة على سبل العيش الأساسية أو حماية أنفسهم من العنف والتحرش".

وأضافت "حتى التحسن الاقتصادي الكلي الذي نال الكثير من الترحيب والذي سوف يتداعى للـسقوط إذا لم يتم تأمين دعم الميزانية في الوقت المناسب، ذلك التحسن، فشل حتى الآن في تلبية الاحتياجات الحيوية وخاصة في غزة والمنطقة (ج) والقدس الشرقية. إن الواقع الشائك الذي يفرضه الصراع المستمر بـين الإسرائيليين والفلسطينيين إلى جانب الاحتلال الراسخ والانقسامات الفلسطينية، ببساطة لا تسمح بتلبيـة الاحتياجات وحدوث التحسن الاقتصادي بل سوف يواصل عرقلة آفاق التنمية إلى أن يتم تحقيق تطلعات الفلسطينيين في إقامة دولة فلسطينية بسلام وأمن مع إسرائيل".

وأضافت "ليس من المستغرب أنه في الوقت الذي تم فيه إنجاز الكثير في مجالات مثل الميـاه والمـأوى والصحة، يكشف التحليل الذي أجري في عملية وضع إستراتيجية العمل الإنساني المقترحة عن مجموعة من الحاجات البارزة خلال المجموعات والقطاعات مع ضرورات جديدة ناشئة وجيـوب تعـاني شـدة الحاجة في تلك الأماكن الأكثر تضررا نتيجة الاحتلال. في غياب تغييرات جذرية وهيكلية لبيئة العمـل، فإن الحاجة في عام 2011 لإطعام الأشد فقرا، وتوفير الوصول إلى الحد الأدنى من الخدمات الـصحية والتعليمية للمجتمعات المنعزلة، ودعم القدرات الزراعية الأساسية، وضمان توفير المأوى المقاوم لتقلبات الطقس وتقديم فرص عمل مؤقتة وتجنب تزايد المعتمدين على المـساعدات وحمايـة حقـوق الإنـسان للجميع، تبقى تلك الحاجات دون تغيير عن عام 2010 سواء في نطاقها أو طبيعتها".

وتابعت "مناطق غزة والقدس الشرقية والمنطقة(ج)، بما فيها غور الأردن ومنطقة التماس جميعها تشكل مناطق ذات شرائح فقيرة ومحتاجة حيث يتعرضون للحرمان الاقتصادي والقيود المفروضة على حريـة الحركة والتنقل ويتعرضون لضغوط نفسية واجتماعية مع انعدام الأمن الشخصي للأفراد. وبينمـا يأمـل المجتمع الإنساني في إحراز تقدم كبير في الساحة السياسية، فإنه يجب أيضا التخطيط للأسوأ بما في ذلك الاحتمال القائم دوماً والمتمثل في تجدد الصراع العنيف واسع النطاق نظراً لتقلب وهشاشة الوضع علـى أرض الواقع".

وأشارت إلى انه "في هذا السياق، وضع المجتمع الإنساني إستراتيجية تعكس سلسلة من الالتزامات. أولاً وقبل كل شيء، يعترف الشركاء في المجال الإنساني أنهم لا يستجيبون ولـيس لـديهم المقـدرة علـى الاستجابة وتلبية شتى الاحتياجات الضخمة في الأراضي الفلسطينية المحتلة حيث أن كثيراً منها يتطلـب العمل على التنمية والانتعاش الاقتصادي فضلاً عن إيجاد حلول سياسية.

الأيام، رام الله، 2011/1/15

48. كلينتون للحكومات العربية: أصلحوا وإلا ستغرقون في الرمال

الدوحة - مارك لاندر: وجهت وزيرة الخارجية الأميركية انتقادات لاذعة للحكومات العربية في الدوحة يوم الخميس، مشيرة إلى أن دولهم تواجه خطر الغرق في عاصفة الاضطرابات والتطرف ما لم يعمدوا إلى تحرير أنظمتهم السياسية واستقرار اقتصادات دولهم.

كانت ملاحظات كلينتون، التي كررت الانتقادات الأميركية، قوية هذه المرة، مشيرة إلى الإحباط وأن رسالة إدارة أوباما إلى العالم العربي لم تلق آذانا صاغية.

وقالت بوجه جامد الملامح أمام عدد من الوزراء الأجانب ورجال الأعمال والمنظمات الحقوقية: «إن مؤسسات المنطقة تغرق في الرمال في كثير من الأماكن وبأشكال متعددة، وإن الشرق الأوسط الجديد والديناميكي الذي تراه يجب أن يتعزز على أسس أصلب ويتجذر وينمو في كل أنحاء المنطقة».

تأتي تصريحات كلينتون في ختام جولة خليجية لها استمرت 4 أيام حملتها من اليمن الفقير إلى سلطنة عمان المنفتحة والمزدهرة نسبيا، كما توقفت أيضا في أبوظبي قبل أن تنهي جولتها في قطر، الإمارة الغنية التي لا تزال تختال باختيارها لاستضافة نهائيات بطولة كأس العالم 2022.

وخلال إلقاء كلينتون خطابها الانتقادي، تصاعدت الأحداث في الخلفية مع تزايد الاضطرابات في تونس، التي تهدد حكومتها لتدعم حججها، وأزمة سياسية تتصاعد في لبنان تظهر مدى وحدود النفوذ الأميركي في المنطقة.

ولا تملك الولايات المتحدة سوى نفوذ محدود على اللاعبين الأساسيين في لبنان، خاصة ميليشيا حزب الله التي انسحب وزراؤها من التحالف الحكومي في بيروت يوم الأربعاء، مما أدى إلى انهيار الحكومة.

وفي أعقاب يوم من زيارتها لليمن يوم الثلاثاء، أعلنت الحكومة اليمنية أنه لأسباب أمنية يجب على الموطنين الحصول على تصريح لزيارة السفارات الأجنبية، بحسب وكالة الأنباء الرسمية «سبأ». كانت الوزيرة قد التقت رموز المعارضة اليمنية في العاصمة صنعاء.

وقالت كلينتون: «الذين يتمسكون بالوضع الراهن كما هو قد يتمكنون من الصمود أمام مشكلات بلدانهم لفترة قصيرة، ولكن ليس للأبد. وإن آخرين سيملأون الفراغ إذا فشل القادة في إعطاء رؤية إيجابية للشباب وسبل حقيقية للمشاركة؛ فالعناصر المتطرفة والمجموعات الإرهابية والجهات الأخرى التي تتغذى من الفقر واليأس، موجودة على الأرض وتنافس على النفوذ».

وصبت كلينتون أغلب انتقاداتها على الفساد الذي قالت إنه يعمل على تآكل الاقتصادات العربية ويجعل الحياة مستحيلة بالنسبة للأجانب أصحاب الشركات في الدول العربية.

وقالت: «من أجل الحصول على ترخيص، لا بد لك من دفع رشا إلى الكثير من الأفراد، وعند العمل ينبغي عليك دفع رشا أيضا، ولكي يستمر عملك لا بد من رشوة الأفراد أيضا. ومحاولة تصدير بضائعك لا بد من أن ترشو البعض، ومن ثم فعندما ترشو الجميع لن تكون هناك شركة مربحة».

حتى عندما ألح البعض على كلينتون في معرفة سبب صمت إدارة أوباما تجاه توسعة إسرائيل للمستوطنات في الضفة الغربية - القضية التي أثارت الغضب في العالم العربي وتسببت في انهيار عملية سلام الشرق الأوسط - دافعت عن ذلك، مشيرة، وهي تحملق في الجلوس في الغرفة، إلى أن الولايات المتحدة فشلت في حمل الكثير من الدول على تنفيذ طلباتها وأن الأميركيين يحملون عبئا كبيرا في تسوية النزاعات في العالم.

خدمة «نيويورك تايمز»

الشرق الأوسط، لندن، 2011/1/15

49. هل فكت المخابرات الإسرائيلية لغز "كتائب أحرار الجليل" أم بقيت في إطار " المجهول"

القدس المحتلة عيسى الشرباتي: جاء اعلان مسؤولية كتائب القسام وعلى لسان الناطق باسمها ابو عبيدة خلال مؤتمره الصحفي في غزة حول انجازات الكتائب العسكرية, عن عملية الشهيد علاء ابو ادهيم من جبل المكبر, مفاجأة للبعض من المراقبين والمحللين, رغم ان اسرائيل كانت تدرك منذ البداية ان بصمات القسام غير بعيدة.

وكانت تصريحات ابو عبيدة وكتائب القسام قد فككت اخيرا لغز العملية النوعية التي اوقعت اكثـر مـن ثمانية قتلى اسرائيليين في مركز ديني يهودي في القدس الغربية, حيث بدأت اسرائيل كما يبدو بتحليـل وفك لغز "كتائب احرار الجليل" والذي كما يبدو اثار كثيرا من الجدل والغموض, وشكل الغازا لكثير من الاطراف التي عجزت عن فمهما وادراكها.

والى ان يجيء الوقت الذي تكشف فيه كتائب احرار الجليل عن هويتها الشخـصية واللوجـستية، يظـل الضرب في كل الاتجاهات مستمرا لاسيما من قبل "اسرائيل" التي وجدت في سرية هذا التنظيم فرصـة لاتهام حزب الله بدعمه وتحشيد المجتمع الدولي لتوجيه ضربة جديدة ضده.

الحكاية من البداية

وقد أعاد مقتل فلسطيني من قرية "كفر مندا" في الجليل، خلال تنفيذه لعملية داخل أسوار القدس القديمـة، من جديد الحديث عن النشاط القومي والوطني لشبان من فلسطينيي الاراضـي المحتلـة عـام 1948، خصوصا، مع وجود دلائل على إيجاد تعبير سياسي، حتى لو كان سريا، لهذا النشاط.

وعمد الشاب احمد محمود الخطيب (27 عاما)، على خطف مسدس حارس إسرائيلي، للمدرسة الدينيـة الاستيطانية (عطيرت كوهانيم) في البلدة القديمة من القدس، وحاول الخطيب إطلاق النار على الحارس، ولكن عطلا ما حدث، فلم ينطلق الرصاص، فتدخل حارس آخر وباشر بإطلاق النار، ما أدى إلى مقتـل الخطيب واصابة عشرة آخرين، حسب الرواية الإسرائيلية وكان الحادث الأول الذي تتبناه تلك الكتائـب في 13-8-2007.

وبينما كان العجز يسيطر على نتائج التحقيقات الاسرائيلية في هذه العملية، أعلنت مجموعة أطلقت علـى نفسها اسم (كتائب أحرار الجليل) أنها المسؤولة عن تنفيذ العملية، وان منفذها الشهيد الخطيب عضو في هذه الكتائب، نافية أن يكون لأي من الفصائل الفلسطينية التي تبنت العملية أية علاقة بها.

وجاء في بيان كتائب احرار الجليل أن العملية تمت انتقاما لقتل أحد أفرادها من كفر كنا وهـو الـشهيد محمد الخطيب برصاص الشرطة الإسرائيلية في 18-4-2004.

وبالعودة الى الماضي فهذه ليست العملية الأولى التي تتبناها هذه الكتائب الأمر الذي يشير الى أن هـذه الكتائب تسعى إلى التعبير السياسي، عن النشاط القومي لشبان وشابات من الفلسطينيين داخل اسـرائيل، وهو أن حدث وتكرر، فانه يشكل مفصلا مهما في التاريخ السياسي للفلسطينيين الذين بقوا في أرضـهم عام 1948، وأصبح عددهم الآن يزيد على المليون ونصف المليون.

محمد عنبتاوي والجندي اوليج شايحط

في شهر تموز 2003 اعلنت اسرائيل عن اختفاء جندي اسرائيلي يدعى اوليج شايحط (20 عامـا) مـن نتسيريت عيليت, مع سلاحه الشخصي من نوع ام 16, وفي تلك الفترة أعلنت " كتائب احـرار الجليـل" مسؤوليتها عن خطف وقتل الجندي المذكور, ولم يفلح المئات من عناصر الأمن ومتطوعين اسـرائيليين من العثور على جثة الجندي, الا بعد حوالي اسبوع من قتله, بعد ان تمكن قصاص اثر من قرية زرزير يخدم في الجيش من العثور على حفرة, وضع فيها الجندي الاسرائيلي على مقربة من قرية كفـر منـدا العربية.

في تاريخ 18-4-2004 اطلق مهاجمان النار على دورية لحرس الحدود الاسرائيلي ما بـين مفترقـي ريمون وجولاني قرب الناصرة, وعلى اثر تبادل اطلاق النار قتل احد المهاجمين وهو محمد الخطيـب

من كفر كنا, فيما اصيب المهاجم الآخر وهو علاء موسى من كفر مندا, وفي اعقاب اعتقاله والتحقيق معه كشف جهاز الامن العام الاسرائيلي عن حقيقة ما جرى مع الجندي شايحط, الذي اتهم بقتله وخطفه في وقت سابق ثلاثة شبان عرب, ظلوا رهن الاعتقال عشرة شهور, قبل تبرئتهم والافراج عنهم لاحقا.

سلاح شايحط يكشف هوية قاتليه

التحقيق في قضية اختطاف وقتل الجندي اوليج شايحط, دخل مرحلة وانعطافة مهمة, بعد عملية مفترق ريمون, حيث تبين ان المهاجمين استخدما في عملية اطلاق النار سلاح الجندي شايحط وهو من نوع(ام16), وقادت التحقيقات فيما بعد, مع المصاب من العملية علاء موسى, الى ان "الشهيد محمد الخطيب, بالاشتراك مع صديقه محمد عنبتاوي, هما من خطفا وقتلا الجندي المذكور.

في 19-4-2004 وبعد ساعات قليلة فقط من تلك العملية, اعتقل جهاز الامن العام محمد عنبتاوي, لتتضح كما تقول المصادر الاسرائيلية "حقيقة ما جرى مع الجندي شايحط, حيث اشترك عنبتاوي والشهيد محمد الخطيب في اختطافه وقتله, والتخطيط لعمليات خطف وقتل اخرى".

وحسب المصادر الاسرائيلية " فان الاثنين قادا سيارة باتجاه مفترق ريمون من اجل خطف جندي اسرائيلي, وعندما شاهدا شايحط على مقربة من محطة للوقوف قرب مفترق جولاني, توقفا بجانبه, حيث صعد معهما, وجلس بجانب السائق محمد عنبتاوي, بينما كان الخطيب يجلس في المقعد الخلفي, وفي الطريق سأل عنبتاوي الجندي عن خدمته العسكرية, قبل ان يسلكا طريقا جانبية, حيث اثارت شكوك الجندي, الا ان عنبتاوي اخبره انه بصدد ان يقل احد الاصدقاء, وفي تلك اللحظة, انقض الخطيب على الجندي من الخلف وخنقه بواسطة حبل كان معه, حتى تم التغلب على الجندي, ثم اوقفا السيارة ووضعا الجندي في الصندوق الخلفي, قبل ان يتوجها الى حرش قريب من كفر كنا, حيث حفرا مكاناً لاخفاء الجندي, وبعد ان أطلق الخطيب النار على رأس شايحط, قام الاثنان بدفنه والاستيلاء على سلاحه الشخصي واحراق بدلته العسكرية وما كان بحوزته".

وكانت المحكمة الاسرائيلية قد حكمت في العام 2007 وبعد اكثر من ثلاث سنوات على عملية الاختطاف والقتل على محمد عنبتاوي بالسجن المؤبد وخمسة عشر عاما اضافية, وتضمنت لائحة الاتهام المقدمة ضده الانتماء الى منظمة محظورة "هي كتائب احرار الجليل" وهي المرة الاولى التي يتم فيها محاكمة اشخاص بهذه التهمة.

الشهيد احمد محمود الخطيب وعملية القدس

يوم الجمعة 10-8-2007 توجه الشهيد من قريته كفر مندا الى القدس لاداء صلاة الفجر والجمعة في المسجد الاقصى المبارك,وعند ساعات الظهيرة وفي شارع حارة النصارى دوت رصاصات في الارجاء, وتراكض الناس ومعظمهم من السياح الاجانب في كل اتجاه, بينما لم تكن الصورة واضحة, كان الرصاص على الاقل قد اصاب عشرة اشخاص, من بينهم اسرائيليون واجانب ومواطنون فلسطينيون, كما سقط خلال الحادث الشاب احمد محمود الخطيب الذي قتل بعد اصابته في مشهد يؤكد " الاعدام " حيث تناول حارس يهودي اطلاق الرصاص عليه وهو مصاب على الارض.

الرواية الاسرائيلية تقول " ان الخطيب خطف مسدسا من احد حراس جمعية عطرات كوهنيم, واطلق منه الرصاص على حارس آخر, قبل ان يحدث خلل في مسدسه, ويتمكن الحارس الآخر من اصابته وقتله, واصابة عشرة اشخاص آخرين في المكان.

وبعد وقوع تلك العملية اعلنت " كتائب احرار الجليل" مسؤوليتها, مشيرة الى ان الخطيب احد اعضائها, فيما اعلنت منظمات فلسطينية اخرى في حينها المسؤولية عن العملية.

والشهيد الخطيب لم يكن يحمل سلاحا, ولكنه تمكن من خطف سلاح احد الحراس, فيما ينم عن جرأة شديدة من حيث مهاجمة حراس مسلحين ومحاولة قتلهم, وحسب المصادر الاسرائيلية " فان خلية كفر

مندا التي عمل فيها محمد عنبتاوي ومحمد الخطيب لم يكن بحوزتهما سلاح, وانهما تمكنا مـن خطـف وقتل جندي اسرائيلي رغم ذلك".

عملية الجرافة في شارع يافا

في 2-7-2008 هاجم الشهيد حسام تيسير دويات بجرافته مركبات وحافلات اسرائيلية في جرافة كـان يعمل عليها, في عملية نوعية اثارت الهلع في اوساط الاسرائيليين, حيث بدا المشهد مثيـرا, اذ اسـتمر الهجوم وسحق المركبات اكثر من عشر دقائق قبل ان يتمكن عناصر من الأمن من اطـلاق الرصـاص على دويات عن قرب بعد اعتلاء الجرافة.

اوقعت تلك العملية اربعة قتلى واكثر من 45 جريحا, وتبين ان الشهيد دويات كان يحمـل فـي حينهـا مسدسا, الا انه لم يستخدمه في العملية, وقد اعلنت " كتائب احرار الجليل" مسؤوليتها عن تلك العملية.

محاولة فك اللغز

واشار تقرير نشره مركز اورشليم القدس للشؤون العامة المتخصص في قضايا الأمن والارهاب في 13/ 2008/7 بعد حوالي اسبوع من عملية الجرافة في شارع يافا بالقدس " الى انه يستدل من بيانات كتائـب احرار الجليل, الى انها تحمل رموزا دينية شبيهة بلغة كتائب القسام وبياناتها, وان عملية علاء ابو ادهيم افرد لها موقع القسام حيزا كبيرا دون اعلان رسمي بتبني العملية, رغم اعلانات من قبل حماس بتبنـي الشهيد".

وحسب التقرير " فان حماس استفادت من هذا التضليل لارباك اجهزة الامن الاسـرائيلية, وتقليـل ايـة اضرار مباشرة قد تلحق بها في حال اعلانها المباشر عن تنفيذ العمليات المسلحة, خاصة في مثل هـذه النوعية من العمليات التي يشارك بها او ينفذها اشخاص بمفردهم داخل القدس او في المدن الاسرائيلية ".

وتشير تلك المصادر " الى ان اغلب المنفذين كانت لهم دوافع دينية, وكانوا في نطاق المتعـاطفين مـع الحركة الاسلامية بشكل عام, كما بدا ذلك في خلية كفر مندا, وعملية مفترق ريمون التي جـاءت فـي اعقاب اغتيال اسرائيل القيادي في حماس الدكتور عبد العزيز الرنتيسي وخطف الجندي شاليط, وكذلك الحال بالنسبة لمنفذ عملية حارة النصارى, اومنفذ عملية مركز الراب في القدس الغربية".

واضافت تلك المصادر في تحليلها للاحداث وربط حماس وكتائب القسام بكتائب احرار الجليل قولها " ان موقع كتائب القسام نشر تقريرا وصورا على موقعه للشهيد طلال سعيد عابد من قيادات القسام في منطقة جنين والذي قتل خلال عملية عسكرية للجيش الاسرائيلي في 9-8-2008 حيث يظهر فـي الـصورة بندقيتان آليتان بالاضافة الى صاروخ محلي الصنع".

واوضح تقرير المركز الاسرائيلي " الى انه وفي تاريخ 6-6-2008 نشرت وكالة معا الاخبارية بيانـا عسكريا لكتائب احرار الجليل حول انتاج صاروخ محلي الصنع, وارفقت ملف فيديو حوله, حيث تبـين بشكل واضح ان الصاروخ الذي ظهر في شريط الفيديو هو نفس الصاروخ الذي تواجـد امـام الـشهيد طلال عابد, من حيث الحجم واللون, والشكل, والطول".

وحاولت تلك المصادر " ربط كتائب احرار الجليل بحركة حماس, من خلال تلك الاشـارات والرمـوز المختلفة, رغم عدم وجود ادلة واضحة, ومع ذلك تبقى كثير من القضايا في دائرة الغموض, كمـا هـو الحال في تلك العمليات المذكورة حيث لم يتم نشر اي شريط او وصية تتعلق بالشهداء, او حتى اعتقـال اشخاص كانت تربطهم علاقات معهم".

الحياة الجديدة، رام الله، 2011/1/15

50. حماس بين مشهدين: واقع الحقيقة والصورة النمطية

د. أحمد يوسف

عندما فازت حماس في الانتخابات عام 2006 وقامت بتشكيل الحكومة، كانت هناك في الساحة الدولية حاجة ماسة للتعرف على الحركة وقراءة ما يدور في ذهن ساستها ومفكريها، وخاصة فيما يتعلق برؤيتها السياسية وموقفها من الصراع مع دولة الاحتلال.. أسئلة كثيرة كان يطرحها المجتمع الدولي تعكس حالة الجهل والتضليل التي عاشها أصحاب الشأن السياسي في الغرب، سواء في الولايات المتحدة الأمريكية أو في دول الاتحاد الأوروبي.

من المعروف أن اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة قد نجح في إدراج حركة حماس على قائمة الحركات الإرهابية في منتصف التسعينيات تقريباً، ثم قامت أوروبا – للأسف - بالشيء نفسه سنة 2003..!!

في السابع والعشرين من مارس 2006، أصبحت حماس حكومةً تتمتع بالشرعية الدستورية، وغدت تمسك بالملف الأهم في السياسة الدولية، حيث إن القضية الفلسطينية هي القضية الأولى في منطقة الشرق الأوسط ذات المكانة الإستراتيجية، باعتبار إمكانياتها البترولية الهائلة، وموقعها الذي هو بمثابة القلب للقارتين الأسيوية والإفريقية.. وحيث إن فلسطين - كانت وما تزال - هي القضية المركزية للأمتين العربية والإسلامية، وهي كذلك مهد الرسالات السماوية الثلاث؛ اليهودية والمسيحية والإسلام، ويحظى المسجد الأقصى بمكانته المميزة في الوجدان الإسلامي كأولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.. لذلك يأتي هذا التدافع في شد الرحال إليه باعتبار أنه واجب على كل مسلم ومسلمة، ويرتفع قدر هذا الواجب كونه - الآن ومنذ عام 1967- قيد الأسر والاحتلال.

إن بيت المقدس كان عبر التاريخ هو المحرك للكثير من الصراعات والفتوحات الإسلامية بالمنطقة، وهو سيبقى كذلك إلى أن تعود الأرض إلى أهلها، ويتحرر القدس والمسرى.

أوروبا: محاولات لفهم حماس

مع بداية عملي كمستشار سياسي لرئيس الوزراء إسماعيل هنية في الحكومة العاشرة، وجدت طريقي للعديد من العواصم الأوروبية، حيث وجهت لي دعوات للحديث عن المتغيرات التي طرأت على الساحة الفلسطينية بعد الانتخابات التشريعية عام 2006 وعن رؤية حركة حماس السياسية، وعن الموقف تجاه دولة الاحتلال الإسرائيلي، كما أن الكثير من أركان السياسة في الغرب وأعضاء البرلمان الأوروبي جاؤوا إلى غزة بهدف الاستماع منّا لإجابات على تساؤلاتهم الحائرة.

لقد التقيت خلال عملي بالحكومة بالمئات من هؤلاء السياسيين والصحفيين ومسئولي المنظمات والهيئات الدولية والمجتمع المدني (NGOs).. كان الجميع يطرح نفس الأسئلة أو يدور حولها تقريباً، ويلهث خلف المعلومة التي تشفي غليله، حيث إن حماس فاجأت الدوائر السياسية في الغرب بالفوز الذي لم يكن أحد يتوقعه. من هنا، كانت الصدمة وحالة الإرباك التي دفعت الجميع للبحث عن قراءة تريحه في فهم ألغاز وأحاجي "التسونامي السياسي" الذي وقع داخل الساحة الفلسطينية.

في الواقع، كانت دول الاتحاد الأوروبي متلهفة – بشكل كبير- لمعرفة اتجاهات التغيير الحاصل وسياقاته المرتقبة، حيث إنها قامت باستثمار مليارات الدولارات في بناء مؤسسات السلطة الفلسطينية، وعملت على تكييف مواقفها السياسية بعد توقيع اتفاقية أوسلو عام 1993 في واشنطن.

لاشك - كذلك - بأن الرئيس بوش وأعضاء إدارته، الذين كانوا يخوضون معارك طاحنة مع الإسلاميين بذريعة "الحرب على الإرهاب"، أصيبوا بصعقة لم يتوقعوها جراء الفوز الكاسح لحركة حماس، وأخذوا يعملون على محاصرتها، وتطويق فرص استكمال نجاح مشروعها في التغيير والإصلاح أو التمكين لها في تقديم نموذج الحكم الرشيد.

وسط هذه الأجواء المحمومة في البحث عن حقائق الأشياء، لمعرفة اتجاهات حركة حماس القادمة بقـوة للتربع على عرش المشهد السياسي الأكثر حساسية لدول المنطقة، والذي لـه امتـدادات علـى مـسرح الجغرافيا السياسية في الغرب، كانت تأتي الوفود تترى إلى غزة، قاصدة مجلس الوزراء للالتقاء بالرجل الأول السيد إسماعيل هنية ومساعديه (د. أحمد يوسف ود. غازي حمد) لكي تشفي غليل حاجتهـا لفهـم بانوراما المشهد السياسي ورسم مسار تعاملها مع حكومة حماس.

في هذه المرحلة من التدافع الغربي المحموم باتجاه الحصول على المعلومة وتصفح معالم وجه حمـاس، كانت تأتي لنا الدعوات للاجتماع واللقاء في العديد من الدول الأوروبية.

كانت البداية في سويسرا، حيث تسنى لي ومن رافقني في تلك الرحلة من بعض قيادي الحركـة طـرح رؤية حركة حماس السياسية، والتي أجملناها في أن هناك إجماعاً وطنياً داخل الساحة الفلسطينية علـى دولة في حدود 1967 والقدس عاصمة لها، وضمان حق عودة اللاجئين كما نص علـى ذلـك القـرار الأممي 194، ونحن من جهتنا مستعدون لهدنة قد تطول إلى عقد أو عقدين من الزمان، لكن على طرف الاحتلال أن يعلم بأن هناك حقوقاً غير قابلة للتصرف أو المساومة عليها (Inalienable Rights) يجب أن تعود لأهلها، ونحن أو أي طرف فلسطيني آخر لا يمكنه التنازل عنها تحت أية عروض أو شروط أو ذرائع.. فالهدنة – من جهتنا - هي في الأصل مفهوم إسلامي لحقن الـدماء وإعطـاء الوقـت لتـسوية القضايا الشائكة وتفكيكها بالحوار، ونحن نأمل من وراء فترة التهدئة التي توفرها الهدنة خلق أجواء لبناء الثقة حول إمكانيات العيش المشترك على أرضنا التاريخية بعد رد الحقوق كاملة لأصحابها.

ثم تتابعت اللقاءات مع جهات سويدية ونرويجية وهولندية وإيطالية وفرنسية وأمريكية.

أما اللقاء الأهم بين كل تلك اللقاءات فهو الزيارة التي قمت بها مع أحد نواب كتلة التغيير والإصلاح إلى لندن وبلفاست في نهاية عام 2006، حيث اجتمعنا مع جهات من حزب العمل الحاكم وشخصيات مقربة من رئيس الوزراء – آنذاك – توني بلير.

في تلك الزيارة، كان هناك الكثير من النشاطات الإعلامية والسياسية، ثم كانت الجلسة الهامة التي عقدت في مبنى البرلمان البريطاني، حيث التقينا فيها مع عدد من أعضاء مجلس اللوردات ومجلـس العمـوم وجرت بيننا أحاديث وحوارات مطولة، استكملنا كثيراً من مداولاتها وتفاصيلها خلال الزيارات التي قـام بها بعضهم إلى غزة.

وفي بلفاست، كانت لنا جولة ميدانية لمناطق الصراع ولقاءات هامة وحوارات مع عدد من السياسيين من حزب "الشين فين" وبعض أعضاء الجيش الجمهوري الايرلندي (IRA) السابقين.

تعاقبت الزيارات إلى أوروبا، وكانت سويسرا هي الحاضنة للعديد من هذه اللقاءات مع الأوروبيين.

لقد شعرت بأن الصورة النمطية للإسلاميين من حيث اتهامهم بالتطرف والإرهاب هي الغالبة على ذهنية هؤلاء السياسيين في أوروبا، إلا أن اللقاءات التي أجريناها مع الكثيرين منهم، جعلت البعض يقول: "نعم يمكننا التعامل مع حركة حماس"، بل إن كثيراً منهم طالب بضرورة التواصل مـع الحركـة والانفتـاح عليها.

حماس: صراع الصورة والكلمة

لقد أدركت منذ اللحظة الأولى لتشكيل الحكومة العاشرة أن أمامي تحديات كبيرة لمحاربة الصور النمطية السائدة في الغرب تلك الصورة التي عشت مشاهداً لها ومعانياً من تداعياتها على حياة جاليتنـا العربيـة والإسلامية في الولايات المتحدة الأمريكية لقرابة عقدين من الزمان.. لا شك بأن فهمـي لأبعـاد هـذه الصور النمطية قد أوجب عليّ أن أفرغ الوقت للساني وقلمي لخوض معركة الكلمة إلى نهايتها.. لم تكن الأمور في البداية سهلة، لأن حجم العمل الحكومي كان كبيراً والمهمة مثقلة بالتبعات، والساحة الإسلامية غير جاهزة لخطاب تتوسع فيه – بذكاء وحكمة - أفاق الرؤية وتهدأ معه الحناجر الصاخبة، حيث وجدنا أنفسنا وسط هذه الضغوطات نحارب على أربعة محاور وعدة جبهات، فالتـآمر الغربـي - وخاصـة

الأمريكي - لعزلنا سياسياً وحجب ثقة العالم عنا، ثم التواطؤ الإقليمي الواسع حيث وجدت بعض الرسميات العربية أن فوز حماس يشكل تهديداً لاستقرارها، ثم الجبهة الداخلية الأكثر سخونة حيث المناكفات والمناوشات وحالة الفلتان الأمني التي كانت تديرها جهات داخل حركة فتح خاصة في أجهزة السلطة الأمنية لإجهاض تجربة حماس وإفشالها.. والأخطر كان العدوان الإسرائيلي الذي لم تتوقف عمليات اجتياحه للمناطق الحدودية، واستهدافه المستمر لزعزعة الاستقرار وتصعيد وتائر المواجهات مع فصائل المقاومة؛ تكتيكات التحرش أي الفعل وانتظار رد الفعل لتصعيد الرد العسكري في متواليةٍ لا تتوقف، حتى لا تنعم غزة بالهدوء والأمن يوماً واحداً.

أخذ قلمي – كما لساني – طريقه للذود عن صورتنا الوضيئة وقضيتنا العادلة، والعمل على كشف إدعاءات دولة الاحتلال المارقة وجرائمها المتكررة على شعبنا، حيث اعتادت على القيام بانتهاكات صارخة للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني.

لاشك أنني كنت محظوظاً أحياناً أن تجد بعض مقالاتي طريقها للصحافة الغربية وبعض المواقع المؤثرة للانترنت بالغرب، حتى أنني نجحت في نشر بعض مقالاتي في الصحافة العبرية وخاصة صحيفة (هآرتس) في طبعتها الإنجليزية.

أعتقد أنني نجحت – كذلك - في الوصول إلى كل صحف النخبة في الغرب بلغاتها المختلفة، كما وجدت أن هناك إقبالاً من الفضائيات الغربية على استضافتي للبرامج الحوارية التي منحتني الوقت الكافي للشرح والتفصيل، دفاعاً عن حكومتي وحركتي الإسلامية (حماس).. كان البعض يعزو ذلك لإجادتي للغة الإنجليزية، والبعض الآخر يعتقد أن مرجع ذلك هو أنني رجل واقعي أتحدث بلغة العقل والمنطق وليس بإطلاق العنان لحنجرتي كما يفعل الآخرون.. ولعل هناك سبباً آخر كنت أشعر به وهو غياب الناطق الإعلامي أو رجل السياسة الجاهز دائماً للحديث لوسائل الإعلام التي تطلبه في أوقات يحددها "الخبر العاجل" وليس راحة السياسي والإعلامي الممثل للحركة أو الحكومة.. كنت كعادتي أترك هاتفي مفتوحاً طوال الوقت، ولا يزعجني أن أنهض لنداء الواجب سواء أكان ذلك ليلاً أو نهاراً.. كنت أرى نفسي أقف على ثغرة يتوجب ألا أغفل لحظة واحدة عنها، لأنها الثغرة التي تعود الأعداء النفاذ منها وتسجيل انتصارات إعلامية علينا.

لقد شعرت بمدى الحاجة إلى المدافعين عن الحركة والحكومة إبان العدوان الواسع على غزة في 27 ديسمبر 2008، حيث اختفى الكثيرون لأسباب ودواعي أمنية.. لقد وجدت نفسي في مهمة لا يمكنني الغياب معها، ولا بد من التعاطي مع ضروراتها ولو كلفني ذلك حياتي، التي هي في النهاية ليست أثمن من أي مقاوم على ثغور هذا الوطن الغالي، بل هي الشهادة التي يطلبها بشوق كل من ترعرع على ثرى هذه الأرض المباركة وتنسم هواءها.

وفعلاً نجحت في أن أكون على تواصل مستمر مع التلفزة الغربية عبر الهاتف، ومع مواقع الانترنت من خلال المقالات التي أرسلتها لها عبر الإيميل. إن المقالات والرسائل والمقابلات - الإذاعية والمتلفزة – التي كانت هي إطلالتي على الساحتين الأوروبية والأمريكية، وقد تمكنت من خلالها على إيجاد فهم أفضل لحماس في الدوائر الغربية، كانت هي بعض هذا الجهد الذي آليت على نفسي بذله دفاعاً عن شعبنا وقضيتنا، وهي –بلا شك- كانت بمثابة السهام التي نجحت في اختراق جدار التحريض والتشويش والتشهير والخداع الصهيوني، الذي أعتقد أن آلة دعايته سوف تستمر في محاولاتها لإجهاض أي عمل أو جهد يمكن أن يقوم به الفلسطينيون للتعريف بقضيتهم والدفاع عنها في معركة "كسب الرأي العام الغربي"، وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية.

إن علينا أن ندرك بأن الساحة الغربية والرأي العام الغربي هي محطة للضغط لا يمكن التهوين من أمرها، ولقد كانت التظاهرات والاحتجاجات التي تحركت بمئات الآلاف في شوارع لندن وباريس

وواشنطن واستانبول وباقي العواصم الغربية ضد الحب على غزة وراء قرار إسرائيل بوقـف عـدوانها وانسحاب جيشها بعد 22 من الصمود الأسطوري والمقاومة الباسلة.
إن علينا كذلك الوعي بأهمية العمل الإعلامي وضرورة تجنيد الكفاءات القادرة على توظيـف الـصورة والكلمة في عالمٍ أصبحت فيه الأبعاد لا قيمة لها في فضاءات الشبكة العنكبوتية، وتقارب جغرافيا العـالم إلى واقع غدونا فيه كأننا جميعاً نعيش في حارة واحدة (Neighborhood) أو على مـسافة لا تتجـاوز مقرط عصا (Click away).

وكالة سما الإخبارية، 2011/1/13

51. الضائقة الاقتصادية في الضفة الغربية

د. عبد الستار قاسم

تعاني المناطق المحتلة/67 من وضع اقتصادي شاذ منذ عام 1967، وقد مـر هـذا الـشذوذ بمراحـل ألخصها فيما يلي:
أولا: مرحلة الاحتلال حتى قيام السلطة الفلسطينية والتي اعتمدت المبدئين التاليين:
1- عدم تجويع الناس لما في ذلك من خطورة على أمن الاحتلال، ولكن دون أن تكون لديهم بحبوحة من العيش حتى لا يثوروا من أجل حاجة الاحترام الذاتي. ولهذا تذبذب وضع النـاس الاقتـصادي فـي الأرض المحتلة/67 ما بين خط الجوع دون الوصول إليه وخط الشبع دون الوصول إليه. وبقي النـاس كبندول الساعة بين هذين الخطين: تارة في ضيق اقتصادي ومالي، وتارة أخرى في فرج لا يصل حـد البحبوحة.
2- التضييق على الإنتاج الفلسطيني، وتوسيع اعتماد الناس على المساعدات الخارجية والعمـل فـي إسرائيل ذلك لأن الإنتاج يشكل مصدرا أساسيا لحرية الإرادة. عمل الاحتلال على إبقاء النـاس ضـمن دائرة الاعتماد على الغير سواء كان هذا الغير إسرائيل أو أموال منظمة التحرير أو أموال البلدان العربية وذلك لشل إرادتهم السياسية.
ثانيا: مرحلة السلطة الفلسطينية والتي بدأت عام 1994. وهنا دخل على الخط مـع إسـرائيل المخطـط الاستراتيجي الاقتصادي العالمي. اعتمدت هذه المرحلة المبادئ التالية:
1- ربط لقمة خبز الشعب الفلسطيني بأموال الدول المانحة والتـي تـشكلت عقـب اتفاقيـة بـاريس الاقتصادية، وذلك لمصادرة الإرادة السياسية للشعب وضمان عدم تمرده على اتفاقية أوسلو وما تبعها من اتفاقيات. أغلب أموال الدول المانحة تأتي من الدول العربية، لكن المخطط العالمي والـذي يتمثـل أولا بالولايات المتحدة وأداتها العالمية الرئيسة البنك الدولي لا يطمئن للأنظمة العربية مهما كانت عميلـة أو خائنة. أراد الأمريكيون ومن معهم من دول ومنظمات دولية السيطرة على مصادر تمويل الضفة الغربية وغزة.
2- ضرب الإنتاج الفلسطيني، أو ما تبقى منه حتى لا يفكر الفلسطينيون بإرادة فلسطينية حرة. ولهـذا تم اتخاذ الخطوات التالية:
أ- فتح سوق الضفة الغربية وغزة أمام التجارة العالمية ما أدى إلى إقبال الناس على سلع زهيدة الثمن قادمة من الخارج بخاصة من الصين، والعزوف عن السلع المحلية ذات الجودة الأفضل والسعر الأعلى. غرقت أسواق الضفة الغربية وغزة بالسلع الصينية، وانحسر وجود السلع المنتجة فلسطينيا.
ب- ربط الحركة المالية في الضفة وغزة بالحركة المالية العالمية وذلك من خـلال ربـط المـصارف الموجودة في الضفة الغربية وغزة بالنظام المالي الإسرائيلي، والذي هو مربوط أيضا بالنظـام المـالي العالمي. الضفة الغربية وغزة ليستا دولة، ولا تملكان اقتصادا عالميا منافسا، وهمـا تحـت الاحـتلال،

والانفتاح المالي لا يتناسب مع وضعهما إطلاقا، لكن السيد الأمريكي-الإسرائيلي أراد أن يطبق الخناق على الناس.

ت- ترافقا مع ضرب الإنتاج الفلسطيني، كان يجب زيادة أعداد الموظفين الذين يعتمدون على الرواتب القادمة من الدول المانحة. تم ضرب الفلاحين والحدادين والنجارين وحرفيي الكراسي ومختلف أنواع الأثاث، وصناع الأحذية والنساجين والخياطين، الخ، وتحويل عشرات الآلاف إلى موظفين حكوميين غير منتجين. فمن ناحية تم تجريد أكثر من مائتين وخمسين ألفا من القدرات الإنتاجية، وتحويل حوالي مائة وخمسين ألفا إلى عهدة الرواتب. هذا لا ينتج وبدأ ينتظر المساعدات عبر قنواتها المختلفة ومنها المنظمات غير الحكومية، وذاك لا ينتج وينتظر راتب آخر الشهر. فتحولت أعداد كبيرة من الناس إلى أسرى اقتصاديين متسولين جاهزين للامتطاء.

3- تطوير الخدمات بصورة كبيرة ودون الحرص على التنمية الاقتصادية الحقيقية القائمة على الإنتاج. يلاحظ الزائر للضفة الغربية أن هناك تطويرا في الخدمات مثل الطرق وشبكات الاتصالات والكهرباء وخدمات المصارف (البنوك)، وربما يبهر من هذا التطور في ظل الاحتلال. رفع هذا من قيمة الفواتير الشهرية للعائلات دون أن تستند إلى إنتاج حقيقي يغطي شراءها للخدمات. في علم الاقتصاد، هذا يشكل خطورة كبيرة لأن مديونية الأفراد سترتفع، ومن المحتمل أنهم لن يكونوا قادرين على السداد. وقد خدم هذا الاحتلال في أن تفكير الناس أخذ ينصب على الأمور الاستهلاكية دون المصلحة الوطنية، وعلى هموم قروض المصارف وسداد الفواتير دون البحث عن الذات والاستقلال والحرية. وطبعا يأتي البنك الدولي كعادته فيزور الحقائق ويقول إن النمو الاقتصادي في الضفة الغربية قد ارتفع.

ثالثا: مرحلة انفصال غزة والضفة الغربية، وتتميز بما يلي:

1- حصار غزة ذلك لأنها خرجت عن بيت الطاعة، وأصبح هناك خوف من امتلاكها لإرادة سياسية حرة. كان من المهم فرض حصار يضيق على الناس في القطاع من أجل الضغط على حماس لتتخلى عما هي فيه. دأبت إسرائيل ومن يؤيدها على استعمال آلام الناس وأحزانهم كوسيلة لتحقيق أغراض سياسية، الحصار عبارة عن أحد أدوات هذه السياسة.

2- الحرب على الضفة الغربية من خلال تحويل الناس عن قضاياهم الرئيسية إلى قضايا الجيوب والأمعاء. خاضوا حربا شعواء في الضفة، وهي ما زالت مشتعلة، من أجل خلق اهتمامات استهلاكية لدى الناس والتخلي عن إرادتهم السياسية وعن فلسطين لصالح بحبوحة من العيش. وهي سياسة أقرب ما تكون إلى التعهير الأخلاقي والإنساني بحيث يتحول المرء بواسطتها إلى مجرد حيوان مستهلك لا تهمه عزة أو كرامة أو اعتماد على الذات. تحقق هذه السياسة نجاحا، لكن ليس كل النجاح المطلوب إسرائيليا وأمريكيا.

3- إثقال كاهل الناس بالأسعار والرسوم الحكومية والضرائب كوسيلة تدريجية للتآكل الذاتي. إسرائيل وأمريكا ليستا معنيتين بالاستمرار في صرف الأموال للفلسطينيين، وكذلك الدول الأوروبية التي تتحمل جزءا من أموال الدول المانحة. إسرائيل والدول الغربية معنية باستخدام الأموال لقتل الروح الوطنية للشعب، ولتحويله عن قضاياه الحيوية والمصيرية، لكن لا بد أن يتوقف الصرف بعد حين، وبعد أن تطمئن هذه الدول إلى أن الشعب في الضفة الغربية قد تورط إلى درجة لا يستطيع فيها العودة إلى الروح النضالية ضد الاحتلال.

ولهذا من الضروري أن يبدأ الشعب الفلسطيني بتمويل نفسه لكن دون أن يكون لديه إنتاج حقيقي زراعي وصناعي. من المطلوب من السلطة الفلسطينية الآن فرض الرسوم المتنوعة على مختلف المعاملات الحكومية لجباية أكبر قدر من المال، ورفع هذه الرسوم حيثما أمكن. ومطلوب منها توسيع جباية الضرائب والحزم في جبايتها. تنشط الدوائر الضريبية الآن في مختلف أنحاء الضفة الغربية، بحيث تطال مكافآت نهاية الخدمة للموظفين غير الحكوميين، وفوائد البنوك إن حصل في المستقبل وارتفع سعر

الفائدة، والنشاط الاقتصادي الفردي المتجول والذي يسمى شعبيا بالتحدير أو الحدارة، الخ. مطلوب من مسؤولي سلطة الضفة رفع مساهماتهم بنفقات السلطة تدريجيا، وذلك لا يتأتى إلا على حساب الناس الذين تثقلهم الآن أسعار عالية غير متناسبة مع الدخول.

كان هناك تفكير في تسعينات القرن الماضي بتحويل أريحا إلى بيت دعارة شتوي كبير ليدر دخلا على السلطة، وذلك بإقامة منشآت مختلفة تخدم هذا الغرض، واستيراد داعرات من دول أوروبا الشرقية. وقد بدأ هذا المشروع بكازينو القمار في أريحا، وتعطل بعد ذلك. وعلى الرغم من تحول أريحا الآن إلى مركز حيوي للمخابرات المركزية الأمريكية، إلا أن فكرة إقامة مثل هذا المشروع السياحي لدعم تمويل الناس في الضفة يمكن أن تظهر من جديد.

الناس الآن في الضفة يواجهون ارتفاع الأسعار، والذي يعزى جزء منه إلى الاتفاع العالمي والأزمة المالية العالمية. ويواجهون أزمة متصاعدة خاصة بالديون المترتبة للمصارف في الضفة الغربية. وتقديري أن الأزمات الاقتصادية ستزداد مع الأيام.

سبيل الخروج

إذا أردنا الخروج من قبضة الدول الغربية وإسرائيل من الناحية الاقتصادية، وتسهيل الأمور الاقتصادية والمالية على أنفسنا، أرى ضرورة اتخاذ الخطوات التالية:

1- الخروج من مأزق النظام الاقتصادي العالمي، والتحرر من اتفاقية باريس الاقتصادية، ومن نير البنك الدولي والـ USAID .
2- تغيير مصادر التمويل.
3- التركيز على الإنتاج بخاصة الإنتاج الزراعي لما فيه من تأمين للحاجات المعيشية.
4- العودة إلى الأنماط القديمة في إدخال الأموال، وهجران المصارف بسبب ارتباطها بالنظامين الماليين الإسرائيلي والدولي.
5- تحويل موظفي الأجهزة الأمنية (عدا الشرطة إلى حد ما) إلى مرافق إنتاجية. أجهزة الأمن تستهلك حوالي 45% من ميزانية سلطة رام الله، بينما علينا أن نكتفي ب 5% لجهاز الشرطة الذي يجب أن يحافظ على الأمن المدني.
6- عرقلة الاستيراد من الدول الأجنبية تشجيعا للإنتاج الفلسطيني، وعودة الحياة إلى المزارعين والحرفيين والصناع.
7- الإصرار على الدول العربية بأن تقدم أموالها مباشرة للشعب الفلسطيني وليس عبر الدول المانحة.
8- القبول بمستوى استهلاكي أقل مما هو عليه الحال الآن.
9- تطوير اقتصاد يتناسب مع مهمات التحرير بدل اقتصاد يتناسب مع هدف التعهير.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2011/1/14

52. مرتزقة بلاك ووتر لقمع "مقاومة" فلسطين !

محمد جمال عرفة

منحت وزارة الخارجية الأميركية شركة المرتزقة الأميركية المعروفة باسم "بلاك ووتر" Black Water ، والتي غيرت اسمها (بعد كشف جرائمها في العراق) الي شركة المقاولات الأمنية الأميركية الخاصة "خدمات أكسي" XE ، عقدا بقيمة 84 مليون دولار سنويا لتقديم خدمات أمنية في الضفة الغربية المحتلة لمدة خمس سنوات.

ويثير هذا التطور الجديد تساؤلات عديدة من قبيل : هل لهذه الخطوة علاقة بتصاعد دور المقاومة الفلسطينية في الضفة الغربية وفشل قوات الأمن الفلسطينية – برغم التنسيق الأمني مع المخابرات

الإسرائيلية – في وقفها خاصة أن هناك قلقاً صهيونياً من قدرة المقاومة في الضفة على إطلاق صواريخ على المدن الإسرائيلية من مسافات لا تتعدي 5و8 كلم ؟!
وهل الهدف هو الاستعداد لترتيبات أو توجهات سياسية أمريكية جديدة في الضفة الغربية مثـل إجـراء استفتاء عام في الضفة الغربية ضمن خطة لحل ما يسمي (النزاع المحلي بين إسـرائيل والفلـسطينيين) عبر إنشاء حكم ذاتي مؤقت ذي صلاحيات واسعة؛ على غرار ما جرى فـي الـسودان وأدى لفـصل الجنوب ، كما يرجح "أوريال أبولوف" أستاذ العلوم السياسية في جامعة تل أبيب في "هآرتس" 11 ينـاير 2011 الجاري ؟ ومن ثم يهدفون لرصد المقاومين بحرفية وتصفيتهم لعدم عرقلة هذا السيناريو ؟
وهل لهذه الخطوة علاقة بخطة (الجنرال دايتون) لمنع "أي أعمال عنف" واعتقال أي مقاوم ومصادرة أي سلاح بهدف وأد أي انتفاضة بسرعة ليس فقط من قبل قوات الاحتلال وإنما من جانب قـوات الـسلطة الفلسطينية نفسها التي أصبحت "تدار بشكل احترافي بإشراف أمريكي" لمنع أي أعمال مقاومة فلـسطينية ضد أهداف إسرائيلية ، ولكن هذه المرة عبر مرتزقة سريين محترفين لا تنتمي إلى جهـة إسـرائيلية أو فلسطينية كي يقال إنها صراعات فلسطينية داخلية مجهولة ؟!
ولماذا لم تستعن أمريكا مثلاً بشركات المرتزقة الإسرائيلية وهي بالعشرات ومنتشرة في أفريقيـا وآسـيا وتقدم خدمات على مستوى عالٍ في قمع المقاومة ضد أنظمة الحكم الاستبدادية وقتل المعارضين ؟ هـل لأن الخطة متعلقة بأهداف أمريكية محددة ولهذا استعانوا بشركة كايسمان – وضـمنها بـلاك ووتـر- لعلاقاتها بمسؤولي وزارة الخارجية الأمريكية ووكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إي) ؟!
لا شك أن تدخل هذه الشركة صاحبة الأيدي السوداء في العديد من مناطق النزاع في العـالم العربـي ، والتي ارتكبت جرائم مروعة ضد الشعوب والمقاومة العربية للاحتلال في العراق وأفغانستان والصومال والسودان ، سوف يستمر لغزا كبيرا، خاصة وأن أعمالها تجري في إطار من السرية المطلقة ، كمـا أن تدخل هذه الشركة، سيكون له انعكاس سلبي على رغبة السلطة الفلسطينية بإعلان إقامة الدولة الفلسطينية العام المقبل 2012 .
فلو كانت هذه الصفقات الأمنية مع هذه الشركة المرتزقة تجري بعلم السلطة الفلسطينية ، فهـو مؤشـر خطير على اعتماد هذه الدولة الفلسطينية المرتقبة على الأمن والشركات الأمنية الأمريكية الخاصة التـي تسعى لتوفير الأمن لإسرائيل على حساب الفلسطينيين عبر استهداف المقاومين ، أما لو كانت بغير علـم السلطة الفلسطينية ، فهو مؤشر آخر على قبول فلسطيني محتمل لكل الشروط الأمنيـة التـي وضـعها نتيناهو لجعل الدولة الوليدة مخترقة أمنيا كالجبن السويسرية بما لا يسمح للمقاومة بأي أعمال في العمـق الصهيوني القريب.
لهذا أعلنت حركة حماس أنها ترفض تعاقد السلطة الفلسطينية مع شركة بلاك ووتر الأمريكية للأمن في الضفة الغربية؛ لأنها اعتبرتها (خطوة مشبوهة تسعى لحماية الاحتلال وأجهزة أمن محمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية، وسلام فياض رئيس الحكومة، ولملاحقة المقاومة والمناضلين).

سجل حافل بالجرائم

بسبب صعوبة التورط الأمريكي المباشر في العديد من مناطق الصراع في العـالم ، أوكلـت الولايـات المتحدة – والعديد من الدول الأوروبية أيضا – العديد من مهام القتال القذرة أو المهام الأمنيـة الـسرية لشركات مرتزقة أمريكية ، أبرزها (دين كورب) و(بلاك ووتر) – التي غيرت اسمها مؤخرا بعد الكشف عن مشاركتها في تعذيب محتجزين لديها إلى اسم جديد هو (أكسي) أو (XE) .
ولخطورة الدور الذي لعبته وتلعبه هذه الشركات في العراق وأفغانستان والصومال وفي انفصال جنـوب السودان وقيامها بتدريب جيش الجنوب وتوفير السلاح له ودعمه في كافة الميادين القتالية من المهم إلقاء الضوء على التاريخ والدور القذر لهذه الشركة .

فقد لعبت هذه الشركة دورا قذرا في تعقب وقتل المقاومة بالعراق منذ بداية الغزو الأمريكي 2003، قتل وقتل موظفوها (المرتزقة) مئات المدنيين بالعراق ، ورغم أن شركة (بلاك ووتر) Black water (المياه السوداء) لخدمات المرتزقة والحماية ، نشأت عام 1996-1997 ، فلم يشتهر اسمها سوى حينما نشرت وسائل الإعلام العالمية في 31 مارس 2004 خبر وصور قتل أربعة من "المدنيين الأمريكـان" وسـط مدينة الفلوجة العراقية ، وظهور صور جثثهم المحروقة على شاشات التلفزيون في جميع أنحـاء العـالم ليتبين لاحقا أنهم من المرتزقة العاملين في هذه الشركة وليسوا مدنيين .

يومها كشفت صحيفة "لوس أنجلوس تايمز" أن خصخصة الحرب الأمريكية في العراق قطعـت شـوطاً طويلاً منذ توقيع عقد بقيمة 300 مليون دولار بين وزارة الخارجية الأمريكية و"بلاك ووتـر" لحراسـة بول بريمر الحاكم الأمريكي السابق للعراق والسفير الأمريكي في بغداد زلماي خليل زادة، وقالـت إنـه ومن أجل خلق الحوافز لجذب المرتزقة بعقود خاصة في ظروف الحرب، تدفع الشركة 350 ألف دولار سنوياً للمتعاقد مقارنة بـ36 ألف دولار سنوياً متوسط راتب الجندي في الجيش الأمريكي النظـامي مـا يغري المحترفين العسكريين على اللحاق بها .

هنا فقط تذكر العراقيون مئات المذابح والتفجيرات التي جرت على يد هؤلاء المرتزقة وهذه الـشركة ، ولم ينسوها خصوصا أن مرتزقة هذه الشركة عادوا للانتقام من سنة الفلوجة العراقيين ، وحولوا "مدينـة المآذن العراقية" لخراب !.

أما أبرز أسباب إيكال المهام القذرة لهذه الشركة الأمنية - التي تعمل بسرية بالغة – فيرجع لأن مثل هذه الشركات ومرتزقتها لا تتحمل أي عواقب أو متابعات قانونية إذا ما اكتشف عملها الإجرامي ، وسيسهل على أمريكا نفي صلتها بهذه الأعمال والزعم أنها من قبل "إرهابيين" !

البزنس والسياسة

وعندما أسس إيريك برنس شركة بلاك ووتر ، مستفيدا من جمعه بين خبرات سياسية ودينية وعسكرية ، ضم معه عدة رجال من القوات الخاصة السابقين من ذات اليمين المـسيحي المتطـرف ، بهـدف بيـع الخدمات الأمنية والتدريب العسكري ، ولهذا نجحت علاقات غالبية هؤلاء المتعاونين معـه ومـع إدارة الرئيس السابق بوش اليمينية في تأمين عمل ضخم لهذه الشركة جعلها من كبرى شركات المرتزقة رغم أنها ليست الأولى العاملة في هذا لمجال .

فمن المتنفذين الأقوياء في شركة بلاك ووتر شخص اسمه "جاي كوفر بلاك" الذي عمل كمسئول كبيـر في إدارة بوش وعمل سابقا لمدة ثلاثين عاما في جهاز المخابرات المركزية الأمريكية. وكان كوفر بلاك أحد مسئولي المخابرات المركزية الرئيسين في أفريقيا خلال العقدين السابع والثامن من القرن الماضـي ووصل إلى السودان في أوائل التسعينيات متنكرا تحت غطاء دبلوماسي لمتابعـة فعاليـات واصـطياد الإرهابي العالمي " كارلوس " .

بعدها انتقل كوفر بلاك للعمل في أمريكا اللاتينية ولكن قبل أحداث 2001/9/11 أعيـد إلـى الولايـات المتحدة وعين لترؤس مركز مكافحة الإرهاب التابع لوكالة المخابرات المركزية.

وكوفر بلاك أيضا مسؤول عن النشاط السري "إكسترا أوردينيري رينديشـن" الـذي تقـوم بـه وكالـة المخابرات المركزية ، وهو اختطاف ونقل السجناء العرب والمسلمين من دول ونقلهم إلى سجون سـرية في دول أخرى في أوروبا الشرقية وبعض الدول العربية والأفريقية لتعذيبهم والحـصول مـنهم علـى معلومات استخباراتية تحت التعذيب.

ومن مخضرمي شركة المرتزقة "بلاك ووتر" أيضا "روبوت ريتشر" وهو عضو في وكالة المخـابرات المركزية الأمريكية أيضا ، وبمساعدة إيرك برنس أسسا شركة جديدة ضمن بلاك ووتر تـدعى "توتـال إنتيليجينس سوليوشن" لخصخصة الحصول على المعلومات الإستخبارية. وتمتلك شـركة بـلاك ووتـر أسطولاً جوياً متكوناً من أكثر من 20 طائرة نقل، قسم منها مشابه للطائرات التي استعملت فـي عمليـة

الـ "إكسترا أوردينيري رينديشن" وطائرات عمودية تعمل في العراق أيضا لنقل الجنود والمرتزقة والقيام بعمليات عسكرية وأمنية لقتل العراقيين خارج نطاق فعاليات الجيش النظامي الأمريكي وبعيدا عن النظم والقوانين التي تتحكم بالعمليات العسكرية النظامية أو حتى المدنية منها .
وقد أهلت هذه العلاقات بين مسئولي الشركة والإدارة والمخابرات الأمريكيـة ، شـركة بـلاك ووتـر للحصول على عقود بأرقام وهمية للجيش الأمريكي بشكل مباشر ، وكذا عقـود مـع وزارة الخارجيـة الأمريكية .
وشأنها شأن بقية شركات المرتزقة التي تتهرب من العدالة الدولية ، تعمل بلاك ووتر منـذ عـام 2004 على وضع مرتزقتها وقواتها تحت مجموعة القوانين الموحدة للعدالة أو القضاء العـسكري، المعروفـة باسم نظام المجلس العسكري ، وتستفيد من تصنيفات سابقة ذكرها وزير الدفاع الأمريكي السابق دونالـد رامسفيلد لمرتزقتها باعتبارهم ضمن تعداد القوات الأمريكية في العراق التي تقول الإدارة الأمريكية إنهم فوق المساءلة القانونية !.

موقع فلسطين أون لاين، 2011/1/14

53. المطلوب تعزيز مبادرة السلام العربية والترويج لها

أ.د. ألون بن مئير

يجب أن يكون الغرض من أي مؤتمر يعقد حول مبادرة السلام العربية هو البحث في كيفية تعزيز هـذه الوثيقة والترويج لها كإطار عام للتوصل لسلامٍ عربي – إسرائيلي شامل وليس الـدخول فـي جـدالات صعبة تتعلّق في قضايا الصراع الجوهرية بين الأطراف.
لقد اتصلت من خلال جهودي لتعزيز المبادرة بمؤسسات مختلفة وبالعديد من المنظمات لعقد مـؤتمرات لغرضٍ وحيد وهو تعزيز مبادرة السلام العربية والترويج لها كإطار عـام للتوصـل لـسلامٍ عربـي – إسرائيلي شامل. وحسب الميول السياسية لهذه الهيئات والمؤسسات، فقد أراد العديد منها إدخـال أفكـار معينة تتعلّق بالقضايا الجوهرية للصراع العربي – الإسرائيلي بدلاً من التركيـز علـى كيفيـة تعزيـز وتطوير مبادرة السلام العربية كإطار مرجعي للتوصل لسلامٍ شامل من خلال المفاوضات.
لقد قاومت منذ البداية وسأستمر في مقاومة إدخال قضايا مثـل اللاجئـين الفلـسطينيين والمـستوطنات الإسرائيلية أو مستقبل القدس الشرقية لعدد من الأسباب أذكر منها:
١- تعرض مبادرة السلام العربية بحد ذاتها خطوط دليلية عامة حول جميع القضايا المعلّقة بين أطراف الصراع.
٢- لقد نوقشت هذه القضايا وقضايا أخرى كثيرة غيرها في الماضي إلى ما لانهاية وليس هنـاك مـن الجديد ليضاف إليها.
٣-ستخلق طبيعة القضايا المختلف عليها مقايضات حزبية صعبة من شأنها تقويض الغرض الذي ستعقد من أجله هذه المؤتمرات.
٤-سيتم التوقيع على أية حال على تفاصيل أية اتفاقية سلام من قبل مسئولين يمثلون الأقطار المـشتركة في عملية السلام، وأخيراً.
٥- إن الفكرة الأساسية لمبادرة السلام العربية هي أن تكون إطاراً عاماً للسلام الذي كان مفقـوداً فـي جميع المفاوضات الثنائية السابقة والذي يجب أن يصبح الآن الصدارة والمركز للتوصل لسلامٍ شامل.
إنني أؤكد في هذا السياق بأن فشل المفاوضات الثنائية السابقة ما بين إسرائيل والفلـسطينيين وإسـرائيل وسوريا قد يعود بدرجة كبيرة لعدم وجود إطار شامل للعملية السلمية. إن الافتقار للثقة المتبادلـة بـين الأطراف قد جعلت من المستحيل تقريباً على الإسرائيليين والسوريين والفلسطينيين التّوصل فيما بيـنهم لاتفاقية بدون الاشتراك الفعال والكامل للدول العربية القيادية الأخرى. ويسعى الإسرائيليون من ناحيـة

للحصول على ضمانات من مجمل السياسة العربية الجماعية بأن أية اتفاقية سلام يتم التوصل إليها تعتبر نهائية ومقبولة من جميع الأطراف المعنية. ومن الناحية الأخرى تحتاج الأطراف الثلاث الأخرى وهي سوريا ولبنان والفلسطينيون للتغطية السياسية والدعم المادي اللذين لا تستطيع توفيرهما سوى الدول العربية بشكل جماعي. وقد جاءت المبادرة العربية لملء هذا الفراغ الحرج الذي جعل من السلام في الماضي أمراً صعباً. ومن هنا تتضح ضرورة إعادة إحياء وتعزيز مبادرة السلام العربية كالعرض الوحيد الواقعي للسلام الذي يعرض الشمولية والأمن القومي وتطبيع العلاقات الضروري لإحراز سلام دائم.

ما هو الهدف الحقيقي من هذه المؤتمرات؟

حيث أن المفاوضات السابقة بين إسرائيل وسوريا وبين إسرائيل والسلطة الفلسطينية قد عالجت تقريباً جميع جوانب الصراعات القائمة بينهم، فإنّه ليس فقط من المرغوب فيه بل من الضروري خلال هذه المؤتمرات تجنب المباحثات حول أية جوانب من الصراع القائم بين الأطراف المذكورة. فالدخول في مثل هذا النوع من المباحثات سيخلق بدون قصد جدالات صعبة من شأنها فقط تقويض الهدف الذي عقدت من أجله المؤتمرات وهو تعزيز مبادرة السلام العربية والترويج لها كأساس لتسوية يتم التفاوض عليها. وبالفعل، أقلية ضئيلة من الجماهير الإسرائيلية والعربية تعي تماماً البعد التاريخي لمبادرة السلام العربية ونتائجها الإقليمية. ولذا ما يجب مناقشته في هذه المؤتمرات ليس سبل حلّ مشكلة اللاجئين الفلسطينيين، على سبيل المثال، التي نوقشت في الماضي ومنذ نشأتها مراراً وتكراراً حتى الغثيان، بل بالأحرى كيف تجعل الجماهير العربية والإسرائيلية تعي تماماً بأن هناك مبادرة تقدم بالفعل الخطوط العريضة العامة لكيفية معالجة جميع القضايا المتنازع عليها بين إسرائيل والدول العربية. ولهذا السبب يجب بذل كل جهد لمنع الجدالات ووجهات النظر الحزبية والسماح فقط للمشاركين بالتركيز على كيفية تعزيز وتنشيط المبادرة كشرط أساسي لا بد منه لإحلال سلام دائم وشامل.

ويجب أن يكون الهدف الثاني من هذه المؤتمرات خلق مجموعة من الأفكار الواقعية والبناءة لتنفيذها بعد كلّ مؤتمر وفق برنامج زمني محدد. قد يكون هذا أهم عنصر لأي مؤتمر يعقد بهذا الخصوص، ولكنها ذو أهمية من نوعٍ خاص لتحقيق هدف هذه المؤتمرات. العديد من هذه الأفكار التنموية والبناءة موجود ضمن مستندات أخرى، ولكن يكفي القول بأن إنهاء هذه المؤتمرات بدون أجندة متابعة محددة سيكون مضيعة للوقت. ولذا عند التحضير للمؤتمرات وحسب الموقع والموارد المتوفرة يجب تقديم خطة عمل مفصلة للمؤتمر لمراجعتها أو الإضافة عليها و/أو تعديلها وذلك للتأكد بأن الجمهور في كل المجتمعات المعنية يصبح على وعيٍ تام بأهمية مبادرة السلام العربية.

خلق وعي شعبي في إسرائيل حول أهمية مبادرة السلام العربية:

بخلاف آراء بعض المراقبين الذين يشعرون عكس ذلك، تجهل الأغلبية العظمى من الجمهور الإسرائيلي وبصورة كبيرة وجود المبادرة، وذلك يعود من ناحية لرفض الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة احتضانها ولأن الدول العربية من الناحية الأخرى لم تفعل في الواقع شيئاً لترويجها بين الشعب الإسرائيلي. ويعتبر الاصطلاحان "العرب" و"السلام" لعدد متزايد من الإسرائيليين لفظان متناقضان لأنهم وببساطة لا يعتقدون بأن الدول العربية راغبة فعلاً لصنع سلامٍ دائم وشامل مع إسرائيل. فبالنسبة للعديد من الإسرائيليين تعتبر حقيقة وجود منظمات مثل حماس وحزب الله تدعو علناً لتدمير إسرائيل وأن واضعي المبادرة لم يقوموا حتى الآن بإدانتهم يدلّ حسب رأيهم على أن الدول العربية غير جادة في موضوع السلام وأن مبادرة السلام العربية ليس إلاّ أداة للعلاقات العامة قد صممت لتضليل المجتمع الدولي وإيهامه بأن الدول العربية تسعى في الواقع للسلام. وقد أضيف جانب آخر مساند للجدل الإسرائيلي وهو أن الدول العربية لم تغير موقفها الشعبي السلبي تجاه إسرائيل حتى بعد عرضها مبادرة السلام في عام 2002. وما زالت وسائل الإعلام العربية – المراقبة إلى حد كبير بدون استثناءات تقريباً من طرف

حكوماتها – مستمرة من وجهة النظر الإسرائيلية في هجومها العلني الكاسح ضد إسرائيل، باعثين الجماهير العربية إلى الاعتقاد بأن إسرائيل ظاهرة مؤقتة ستختفي عاجلاً لا آجلاً. أضف إلى ذلك، فإن الدول العربية البارزة، وبالأخص المملكة العربية السعودية، "مهندسة" مبادرة السلام العربية، قد رفضت حتى الآن تعديل موقفها الشعبي العلني ضد إسرائيل، الأمر الذي زاد من تعميق الشك الإسرائيلي حول استعداد العالم العربي فعلياً للسلام. ولهذه الأسباب وغيرها يجب على إسرائيل القيام بمجهود متفق عليه لترويج مبادرة السلام العربية مع وجود بعض المروجين العرب الذين يمثّلون دولاً عربية عدا الأردن ومصر اللتين عقدتا اتفاقيات سلام مع إسرائيل.

حث الدول العربية على ترويج مبادرة السلام العربية بصورة علنية وشعبية:

بالرغم من أن عرض مبادرة السلام العربية كان تاريخياً بطبيعته وقد يكون بمقدورها الدفع بعملية السلام إلى الأمام، فإن عدم قيام الدول العربية بشيء ملموس للترويج لها أو تعزيزها أمر يؤسف له للغاية، غير أن الوقت على أية حال ليس متأخراً كثيراً لتغيير المسار في هذه المرحلة بالذات، وبالأخص لأن مباحثات السلام تراوح مكانها. وأحد الأهداف الرئيسية للمؤتمرات هو إشراك الجماعات الأكاديمية العربية ووسائل الإعلام والمنتديات الفكرية وغيرها من الأطراف المهتمة الساعية وراء ترويج وتشجيع عملية السلام العربية – الإسرائيلية. وبالتأكيد، فإن موافقة ودعم الحكومات العربية لهذه المؤتمرات مرحب به ما دامت التداولات وأجندات المؤتمرات تبقى مركزة على ترويج وتشجيع مبادرة السلام العربية. ويجب على أي مسئول عربي يحضر مثل هذه المؤتمرات ألاّ يقدم المبادرة على أساس إما قبولها كلّها كما هي أو تركها، بل كصيغة للتوصل لسلام من خلال المفاوضات. هذا الأمر مهم بشكل خاص لتحرير العديد من الإسرائيليين من خطأ الاعتقاد بأن مبادرة السلام العربية وثيقة "مقدسة" لا تخضع لأية مفاوضات، وإلاّ رفضها المنطق الإسرائيلي. أضف إلى ذلك، فإن المبادرة العربية توفّر قواسم مشتركة عديدة تستطيع جميع أطراف الصراع الرجوع إليها، بما في ذلك إسرائيل وحماس. وعلى الدول العربية، بقيادة المملكة العربية السعودية، ألاّ توفّر أي جهد لإقناع حماس بصفة خاصة لتبني المبادرة العربية بشكل رسمي. وعلى المؤتمرات أن تعرض من حيث الجوهر منتديات لعرض مبادرة السلام العربية كإطار للسلام وليس كعقيدة أومبدأ ثابت لا يتفق مع تطور الصراع والظروف المتغيرة على الأرض.

إشراك مؤسسات متنوعة في ترويج مبادرة السلام العربية:

وبالرغم من أن الترويج العلني لمبادرة السلام العربية من قبل الحكومات العربية أمر ضروري، وعلى خلاف المسئولين الحكوميين اللذين يتمسكون بشكلٍ عام بوجهات نظر سياسية معينة ويفسرون المبادرة من وجهات نظرهم الخاصة، إلاّ أن المؤسسات والجامعات والكنائس والجوامع والمنتديات الشعبية العامة والمنظمات النسائية ووسائل الإعلام أنسب بكثير منهم لتشجيع وترويج المبادرة. فالفكرة وراء هذه المؤتمرات هي إذن خلق قضية مشتركة تستطيع من خلالها كل منظمة تؤيد السلام العربي – الإسرائيلي المبني على أسس ومبادىء المبادرة العربية أن تلعب دوراً نشطاً في ترويج وتشجيع المبادرة. وبإمكان أي مؤسسة – حسب نوعية نشاطاتها وبرامجها – أن تستغل مواردها لدعم المبادرة. تصور عشرات الأكاديميين يكتبون مقالات مفتوحة حول أهمية المبادرة العربية وينشرون عملهم عبر شبكة الإنترنت مستخدمين كلّ وسيلة إعلام ممكنة لنشر مركزية هذه الوثيقة التاريخية. تصور القادة الروحيين، أكانوا يهوداً، مسيحيين أم مسلمين، يعظون جماعاتهم مبرزين الأهمية الخاصة للمبادرة التي قد تضع حداً لسفك الدماء والمعاناة في الشرق الأوسط. وتصور أيضاً عشرات المؤتمرات التي تعقد في العديد من المدن، في الشرق الأوسط، أوروبا، الولايات المتحدة وغيرها من البلدان التي لها مصلحة قوية في إحلال السلام في الشرق الأوسط. تصور النساء اليهوديات والعربيات يسرن يداً بيد في شوارع تل أبيب يطالبن بنهاية الصراع تحت راية المبادرة العربية. وللتأكيد، بإمكان العديد من هذه المؤسسات أن تلعب دوراً محورياً

وحيوياً للترويج لمبادرة السلام العربية بدون التحيز لأي جانب وذلك بترويج المبادرة العربية بكل بساطة على أنها وثيقة مركزية للسلام.
يجب على الجماهير العربية والإسرائيلية أن تعي بصورة متزايدة أن هناك مبادرة سلام مهمة وهذه معادلة بإمكانها خلق سلامٍ دائم، ومعادلة شاملة وعملية وقابلة للتطبيق
أفضل من أية خطط سلام سابقة، بما في ذلك اتفاقيات أوسلو ومبادرة جنيف ومؤتمر أنابوليس وخارطة الطريق. ويجب على الجمهور العربي والإسرائيلي أن يدرك أيضاً بأن مبادرة السلام العربية تعرض الأمل الحقيقي الوحيد لسلام شامل ودائم، وأن عدم تطبيقها سيؤدي إلى حرب مأساوية جديدة في الشرق الأوسط. والوقت عامل جوهري لمنع مثل هذه الحرب.

القدس، فلسطين، 2011/1/14

54. كاريكاتير:



الوطن أون لاين، السعودية، 2011/1/15